

كي لا ننسى _ ذكريات الزمن المرّ

الكاتب: حيدر محمد الوائلي / الناصرية
haidar691982@yahoo.com

: الحلقة الأولى

كي لا ننسى رعب وظلام الماضي من أجل تصحيح وتقويم الحاضر من أجل غدٍ مشرق *
(في العراق و.....) (أغبى الأغبياء من يعثر بالحجر مرتين
كي لا ننسى جرائم وأهوال الماضي ، ولنعرف كيف نتصرف في الحاضر من أجل تحقيق
... مستقبل أفضل وأكمل
هي مجموعة من المقالات من أجل توعية الناس من خطرٍ قادم ... وشرٍ آثم ... وكي لا يعود
... ظلم الظالم
كنا إذا أردنا أن نتكلم وننقد وضعاً سياسياً أو نناقش مسألة معينة في زمن قبل زمننا هذا ألا
وهو زمان الوحوش الصدامية البعثية ... فهي الطامة الكبرى والخبر اليقين في المقر الحزبي
... ومعتقلات الأمن والاستخبارات
ولا داعي لسرد ما يفعلون فأكثر من أربعين عاماً كانوا هم الحاكمين المُطلقين أظنها كافية
لئلا تغيب عن الذكرى طرفة عين أبداً حتى تخرج الروح من الجسد
... وحتى يهرم الكبير وهو يتحدث عنها
... ويشيب الصغير وهو يتعجب منها
... ويأتي جيلٌ آخر عسى أن يتعظ منها ويتجنب مقدمات حدوثها وحصولها
وها نحن اليوم نضحك بحزن كبير عند ذكر تلك الأحداث الدموية ، فقد ولى ذلك الزمن لا
... محزون عليه ولا مأسوف ، والى غير رجعه إنشاء الله
وطبعاً هذا سيتحقق إذا أراد الشعب الحياة بكرامة وبحرية وبشرف وإلا فلا ... رحلوا إلى
مزبلة الدنيا وجحيم الآخرة بعد أن قتلوا خيرة رجال العراق ومفكره ومبديه وملايين من
... الأبرياء قضوا نحبهم على مذبح الحرية
هذه الكتابات مقتبسة من سلسلة كتب : (العراق وأزمة الماضي والحاضر والمستقبل) **
. لكاتب المقال ، وهي قيد التنقيح والطباعة

((1))

صدام حسين هو خليط من المجرمين داخل مجرم واحد فهو قاتل وفساد وظالم وعميل ((#
... ومتعجرف وطائفي وهذه أغرب سلبياته ، فعادة يكون الطائفي مؤمناً بدين وطائفة معينة
إلا صدام فقد كان طائفياً من دون أي يكون متديناً !! فهو يحب اللهو والعبث . فهو شخص
!! عبثي بامتياز

شخص عبثي يدمر ضريح العباس (ع) لمجرد لجوء الثوار إليه مع إمكانية وسهولة اعتقالهم
خصوصاً مع عدم توفر العتاد الكافي لديهم إلا أن صدام وأتباعه قاموا بتدمير المرقد لإرسال
!! رسالة لكل من يريد الحرية بأن يجدها في غير العراق

وبعد فتره يقوم صدام بحمله أعمار انفجارية لمرقدي الحسين والعباس (ع) ويزورهم
(!! ويصلي بداخل الروضتين

يروى الدفان الذي كان قد دفن جثمان السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قده) بعد ان قام ((#
صدام وجلاوزته بأعدامه يقول كنت هارباً من الخدمة العسكرية فأخذت اذهب للمقبرة من
اجل الاختباء فيها من مطاردة البعثيين . فصادف أن جاء جثمان شخص ليدفن , فضمن العادة
السؤال يكون عن اسم المتوفى قبل دفنه أحياناً فقيل لي ان اسمه "صباح" وفي اليوم التالي
كذلك شخص اسمه "صباح" واليوم الثالث كذلك والرابع والخامس حتى بلغ عدد الضحايا
العشرات وكلهم يحملون اسم "صباح" ولكوني دفان فذهبت لرجل أمن كان واجبه البقاء في
!! المقبرة فقلت له ما قصة هؤلاء الأشخاص والمدعويين "صباح" جميعهم

فقال :

: سأقول لك وأبقه سرأ قال

كان احد الطلاب الجامعيين تم الاشتباه بكونه احد عناصر حزب الدعوة الإسلامية فتم
اعتقاله وتعذيبه من اجل الاعتراف بأسماء أصدقاءه في التنظيم ولكثرة التعذيب وهوله
وفضاعته فقد نطق اسم "صباح" ومن ثم توفى على الفور فقام رجال الأمن باعتقال وإعدام
(!! كل شخص يحمل اسم صباح في صفوف الجامعات ونحوها

هذه جرائمه وهذه هي حياته الزاخرة بالرفاه والثراء الفاحش ومن ثم بحفرة حقيرة ومن ثم
. معتقل حقير وأخره الإعدام كمثل باقي المجرمين والقتلة واللصوص أمثاله

: يقول احد الحكماء

"لو بيع ماء الحياة بماء الوجه لم يشتره العاقل، لأن الموت بعة خير من الحياة بذلة"

: يقول حسن العلوي فيما قاله عن الحجاج بن يوسف الثقفي وصادم حسين #

لأنه المثل التاريخي البارز في الذاكرة الشعبية للقمع ، صار الحجاج بن يوسف الثقفي "
والي الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق معياراً ونموذجاً يُشبه به القامعون
... والجبارون ، ولطالما قورن به صدام حسين

كان الحجاج ابن الدولة العربية الإسلامية ورجلها في العراق ولم يكن رغم خروجه على
كثير من قواعد العدل والحكمة ، لم يكن الحجاج يعاني من مرض نفساني او عقده طبقية وهو
يصدر قراراته وينهج سياسة القوة أزاء الرعية ولم يكن يعمل لدولة سوى دولته ، ولم
يخضع لإيحاء او لضغط من خارجها وعلى كثرة ضحاياه فلم يقتل الحجاج نصيراً او صديقاً
او رجلاً من مؤيدي الدولة ، بينما نصف ضحايا صدام حسين – والكلام هنا لحسن العلوي -
كانوا من أنصاره وأصدقاءه ورجال دولته - نصف من حيث كثرتهم وليس واقعا اكيداً انهم
اخذوا حصة النصف فعلاً "المؤلف" -

وعندما وقع الحجاج في خبيثة إعدام فقيه الكوفة سعيد بن جبير لم يفارقه الشعور بالندم حتى
آخر حياته . وتقول بعض المصادر ان الحجاج خولط في عقله بعد قتله سعيد بن جبير -

... "ومصادر اخرى ذكرت كثرة ترديد الحجاج " قتلني سعيد .. قتلني سعيد

وعندما أقدم صدام حسين على اعدام فقيه الكوفة السيد محمد باقر الصدر لم يسجل له احد انه
. شعر بالندم او تأنيب الضمير او خولط في مزاجه

: كان الحجاج قد سأل احد كُتّابه عن رأيه فيه فقال له

" انهم يقولون انك غشوم ، قتال عسوف ، كذاب "

: فاستشاط الحجاج على التهمة الرابعة وقال

... " والله ما كذبت مذ علمت ان الكذب يشين اهله " -
- وصادم حسين يقتل ضحاياه ويعدم الابرياء ويهجر العوائل قسراً ويعدم المفكرين والعلماء
ويصدر أوامره بضرب القرى بالقنابل الكيماوية وتدمير المراقد والمساجد وغيرها كثير
!! وكثير وهو يدعي نفسه بقائد الحملة الإيمانية
- "فيا لله وللحملة !! " المؤلف

... كان بين الحجاج وضحاياه حوار بلاغي ، طالما ينتهي بالعفو عن كثير منهم
ولم يسجل لصادم انه " عفا " عن ضحيه او حاور ضحية الا طلق النار بنفسه عليها ، كما
حدث مع احد قادة جيشه وحامل أنواطه اللواء بارق عبد الواحد الحاج حنطة في اذار 1991
وكثيرين غيره واما قصص الحجاج في العفو فهي في كتب التاريخ بكثرة ضحاياه ولعل ما
. حدث لشاعر الخوارج وقائدهم عمران بن حطان معروف لقارئ تاريخه
فقد ثار على الحجاج ثورة كبيرة وجاءوا به بعد أن حاوره وحكم عليه بالموت فشتمه الحجاج
: في تلك الساعة ، فرد عليه قائلاً
. ما أدبتك أمك تشتم رجلاً تقوده الى الموت ، ما أدراك لو رد على مرأى من قومك
!! فاعتذر الحجاج واطلق سراحه "

وفي احتلال المدينة العربية المحمرة -المسلمة- -التي يسميها الإيرانيون خرم شهر- في
احتلالها من قبل جيش صدام عام 1981 اجاز صدام حسين للجنود والضباط استباحه المدينة
واغتصاب نساءها وهو ما تكرر حدوثه في غزو الكويت العربية المسلمة ولحد الآن ترى
. شواهد قبور عوائل بأكملها موجودة في مدينة المحمرة

وعندما أعاد الحجاج البصرة التي تمردت عليه عام 81 هـ تأييداً لثورة ابن الأشعث حذر
: جنوده قائلاً

. إياكم أن يبلغني أن رجلاً منكم دخل بيت امرأة فلا يكون له عندي الا السيف
كان الحجاج لا يخدع نفسه فلم يدعي حب العراقيين له ، ولم يخدع العراقيين باعلان حبه له ،
. بينما تقوم علاقه صدام مع العراقيين على اساس الكذب المزدوج
يرووي الاصمعي ان الحجاج خرج الى الصيد فوقف على اعرابي يرعى ابلاً وقد انقطع عنه
: اصحابه فقال

... !!يا اعرابي كيف سيرة اميرك الحجاج ؟
!! فقال الاعرابي : غشوم ظلوم لاحياه الله ولا بياه
فقال الحجاج فلو شكوتموه الى امير المؤمنين - يقصد عبدالملك بن مروان -
فقال : هو أظلم منه وأغشم !! ... فبينما الحجاج كذلك اذا احاطت به جنوده فأوماً الاعرابي
دابته حتى صار بالقرب من الحجاج فناده ايها الامير : أحب ان يكون السر الذي بيني وبينك
!! مكتوماً

... فضحك الحجاج وذهب الاعرابي الى سبيله
وفي مقارنه هذا الجانب مع صدام حسين نقف امام قرار قيادة الثورة المرقم 840 في
. 1984/11/4 الذي يقضي بأعدام من يمس صدام حسين بكلمة سوء عننيه
مرت حافلة لنقل الضباط قادمة من الموصل أمام قرية صدام حسين فقال احدهم وصلنا
"العوجه" وهذا هو اسمها كما هو معروف ، فعقب ضابط معه هو الملازم حسام محمود
: قائلاً

" قل العدلة بدلاً من العوجه "

حتى اذا وصلت الحافلة الى نقطة تفتيش على مشارف بغداد نزل احد الضباط من على متنها وطلب من العسكريين في نقطة التفتيش انزال الملازم حسام الذي سخر من اسم قرية الرئيس " ، وتم تنفيذ حكم الاعدام به بعد وقت قصير من اعتقاله انتهى الاقتباس من الكاتب حسن العلوي- دولة الاستعارة القومية لـ حسن العلوي ص96- - 100

: ويكفي ما قاله حردان التكريتي وزير الدفاع العراقي في زمن البكر وصدام الذي يقول # ... !! " كنا عصابة من اللصوص والقتلة خلف مليشيات صدام للإعدام " !! وقد قام صدام بإعدام حردان هذا بالرغم من كونه أحد أنصاره ومن أقربائه المقربين اه يا عراق المآسي والآهات ... ماضيك زاهر بالدماء والورود والحب والحرب والعلم والأدب والخراب وغيرها كثير من متناقضات الحياة ومعاكساتها تجدها موجودة بكثرة في العراق ، في ماضيه وحاضره ونخشى أن نفس الشيء سيحدث في مستقبله : سئل الشاعر الكبير مظفر النواب !! هل تشعر أنك تنتمي الى وطن قدره ان يغوص دائماً في بحار الدم والحروب والموت ؟ : فأجاب :

أنا منه.. ليست قضية شعور ، ولو خُيرت ان اختار أي وطن اخر لما اخترت غيره ، هذا " الوطن رغم المآسي والمتاعب هو طينه قاردة على الخلق في النحت وفي الشعر وحتى في العقليات العلمية ولذلك مطلوب تدمير العراق المصدر : " مظفر النواب شاعر المعارضة السياسية لـ هاني الخير ص52 نقلا عن صحيفة النهار / تشرين الاول 1996

الحرية ليست هبة او منحه يمنحها شخص لأخر او حكومة لشعب بل هي حق اصيل منذ # ان خلق الله ادم (ع) وهي الفرق بين المجتمع السكاني المتمثل بالإنسان ومجتمع الغابة المتمثل بالحيوان هو ان الحيوان يأخذ غذاءه ومسكنه بالقوة في اكثر الاحيان ويأكل قوته بالقوة في اكثر الاحيان بغض النظر عن حقوق الآخرين من الحيوانات ولكن تجد ايضاً في الغابة عدالة وانصاف ومودة في احيان اخرى . واما المجتمع الإنساني فمن المفترض ان يطلب حقه وغذاءه ومسكنه عن طريق التفاهم المشترك مع بني جنسه من البشر وعدم غصب حقوق الآخرين ولكن تاريخنا يأبى الا ان يحدثنا بقصص تقودنا لفهم وادراك انه كم كان مجتمع الحيوانات في الغابة أرحم من مجتمع !! الانسان

!! " فإن لم تكن ذنباً أكلتك الذئاب " كما يقول الشاعر العربي الأصيل من المفترض ان تكون الحرية موجودة بدون عنف يذكر بين بني ادم فهي منحة وهدية ربانية اليهم ولكن وللأسف الشديد انه لم يشهد التاريخ وجود شعب حر الا بعد ثورة دموية او حرب اهلية ومن دون أن تسلب منك وتصادر من قبل البعض او ما شابه ذلك وكما قال : شاعر مصر الكبير احمد شوقي

والحرية الحمراء بابٌ بكل يدٍ مزرجةٌ يُدقُّ

... كي لا ننسى _ ذكريات الزمن المرّ

حيدر محمد الوائلي / الناصرية

haidar691982@yahoo.com

: الحلقة الثانية

كي لا ننسى رعب وظلام الماضي من أجل تصحيح وتقويم الحاضر من أجل غدٍ مشرق *
(في العراق و.... (أغبى الأغبياء من يعثر بالحجر مرتين
كي لا ننسى جرائم وأهوال الماضي ، ولنعرف كيف نتصرف في الحاضر من أجل تحقيق
... مستقبل أفضل وأكمل

هي مجموعة من المقالات من أجل توعية الناس من خطرٍ قادم ... وشرٍ آثم ... وكي لا يعود
... ظلم الظالم

كنا إذا أردنا أن نتكلم وننقد وضعاً سياسياً أو نناقش مسألة معينة في زمن قبل زمننا هذا ألا
وهو زمان الوحوش الصدامية البعثية ... فهي الطامة الكبرى والخبر اليقين في المقر الحزبي
... ومعنقات الأمن والاستخبارات

ولا داعي لسرد ما يفعلون فأكثر من أربعين عاماً كانوا هم الحاكمين المُطلقين أظنها كافية
... لئلا تغيب عن الذكرى طرفة عين أبدأ حتى تخرج الروح من الجسد

... وحتى يهرم الكبير وهو يتحدث عنها

... ويشيب الصغير وهو يتعجب منها

... ويأتي جيلٌ آخر عسى أن يتعظ منها ويتجنب مقدمات حدوثها وحصولها

وها نحن اليوم نضحك بحزن كبير عند ذكر تلك الأحداث الدموية ، فقد ولى ذلك الزمن لا
... محزون عليه ولا مأسوف ، والى غير رجعه إنشاء الله

وطبعاً هذا سيتحقق إذا أراد الشعب الحياة بكرامة وبحرية وبشرف وإلا فلا ... رحلوا إلى
مزبلة الدنيا وجحيم الآخرة بعد أن قتلوا خيرة رجال العراق ومفكره ومبدعه وملايين من
... الأبرياء قضوا نحبهم على مذبح الحرية

هذه الكتابات مقتبسة من سلسلة كتب : (العراق وأزمة الماضي والحاضر والمستقبل) **
. لكاتب المقال ، وهي قيد التنقيح والطباعة

((2))

بالرغم من كل العظمة التي عاشها الدكتاتور الروسي ستالين وحياة البذخ والعظمة وقتل #
وإرهاب الناس أن ستالين كان قد قام في الفترة 1936 إلى 1938 ، بتصفية عشرة ملايين
من شعبه قبيل الحرب إلا أن الاتحاد السوفيتي خسر خلال الحرب العالمية الثانية قرابة 25
مليون جندي ومدني !! إن أكبر مجزرة بشرية حدثت في روسيا بين عامي 1936 – 1938
... !! بحجة تطهير البلاد من المعادين للثورة وقد بلغ عدد ضحاياها 12 مليوناً

: فلنستمع إلى حادثة موته وبيروبيها خليفته (خروشوف) حيث يقول

قضينا ليلة ممتعة مع ستالين في فيلته الخاصة وقد كان يتمتع بصحة جيدة رغم إنه قد "
شرب خمراً كثيراً في تلك الليلة ، ولم نشاهد فيه أية ظاهرة من مرض أو علة ، حتى إنه
رافقنا الى الممر للتوديع ثم عاد الى مكانه بنشاط كامل، وفي ليلة الغد فوجئت عن طريق
الهاتف بتدهور أحواله فأجتمعتنا وأسرنا اليه وإذا بخادم ستالين إستقبلنا قائلاً- وكان طاعناً
بالسن- إن الرفيق ستالين مضطجع على أرض الغرفة مغمى عليه ، فأجتمعتنا حوله بسرعة
للعلاج ولكن باءت كل المحاولات اللازمة لإفاقته بالفشل ، إلا إنه انتبه خلال تلك الفترة مرة

واحدة ولم يتمكن من الكلام ، وعندما صببنا شيئاً من السوائل المنبهات في فمه بالملعقة أشار بيده إلى مجلة على غلافها صورة طفلة تُطعم خروفاً وهي قابضة على قرنه ، كأنه أراد أن يقول أن ذلك يشابه وضعي الآن فلما رأى (برياً)- وهو رئيس الاستخبارات والأمن الداخلي والصديق القريب لستالين- لَمَّا رأى ستالين بهذه الحالة وهو على مشارف الموت بَصَقَ في وجه ستالين وفجأة انقطعت أنفاس ستالين ومات وصار جثة هامدة " مجلة فيض الكوثر عدد 109 ص 27

...نعم لم تكن يوماً السلطة وفيه بصورة مستمرة لأصحابها وعُباؤها بل على العكس كثيراً ما صاروا مجرد ضحية من ضحاياها الكثيرين جداً والغريب أن لا يوجد لا مُعتبر ولا ...مُتعت من هذه الدروس والذكريات إلا بعد فوات الأوان كستالين هذا الدكتاتور والظالم والمتجبر وحاكم روسيا العظمى وصاحب التماثيل العملاقة وسط موسكو والخاسر فجميع ألقابه السابقة قد فارقت ما عدا لقباً واحداً تعيشه في كل ليلة روحه في قبره !! " الا وهو اللقب الأخير " الخاسر

ولننظر إلى مثال آخر وهو قريب إلى أذهاننا وحياتنا وهي تجربة الوحوش البعثية الظالمة # والتي حَكَمَت العراق لأكثر من ثلاثة عقود ... حيث في زمانهم كان العراق عراقاً آمناً ومستقراً ولكن لهم ولعصابة صدام فقط !! وليس لمن لديه ضمير حي وصاحب مبدأ حق . وكان آمناً لهم ولبطشهم فينا وبعلماء العراق ومتقفيه

ومن مخازي الزمان أن يكون المداheimين لمنازل العلماء والمتقنين والأحرار من هذا الشعب يكونون اناساً همجاً راعاً ووحوشاً لا ضمير لديهم ولا رافة أو رحمة بصغير أو كبير ، هم وأمرائهم في أجهزة الأمن والاستخبارات وأجهزة الدولة الأخرى وأما الشعب وحقوقه ووضع الصّحي والاجتماعي والمعاشي ، فمن المؤكد أن لا يعير هكذا . ظلمة ومن اقتدى بهم أي اهتمام أو أهمية ولنتأمل الآن بكلام قلّ وجودة وقلّ نظيره ... كلام صدر من شخص عرف الحق وعرفه ولم ... يعرفه سوى الله ورسوله

يقول الإمام علي بن ابي طالب (ع) من كتاب له إلى عثمان بن حنيف الأنصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه أنه دُعي الى وليمة قوم من أهل البصرة فذهب اليها ... أنظر هنا الى الإمام علي (ع) ماذا يقول وكيف ينصر الشعب ويدافع عنه وكيف يراقب دولته وعدم سكوته عن حتى صغار الأمور ولعل من يقول انه "علياً" ولا نقدر أن نصبح مثله وجوابي هو أن لا تكون مثل علي في قيامه الليل وصيامه النهار وزهده فلعل البعض لا يطيق ذلك ولكن ماذا عن العدل والأنصاف ونصرة المظلوم وأداء حقوق الناس ونصرة الحق وأهله وعدم إيذاء !! الناس بغير الحق وغيرها من صفات علي ... هل لا تستطيعون أدائها رغم كونها متاحة أم هي النفس الأمارة بالسوء وحب السلطة والاستنكاف من الوفاء بحقوق الله التي في ذمكم

...
: يقول الإمام علي (ع) مخاطباً بن حنيف #
أما بعد بين حنيف !! فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك الى مأدبة فأسرعت " اليها ... تستطاب لك الألوان وتُنقل إليك الجفان وما ظننت أنك تُجيب إلى طعام قوم عائلهم (أي فقيرهم) مَجفوّ (أي مطرود) وغنيهم مدعو فأنظر الى ما تقضمه من هذا المقظم فما إشتبه عليك علمه فالفظه (أي إتركه) وما أيقنت منه فنل منه ... ألا وإن لكل مأموم إمام يقتدي به ويستضيء بنور علمه .. ألا وإن إمامكم قد إكتفى من دنياه بطمريه (أي الثوب البسيط)

ومن طعمه بقرصيه .. ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك فأعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد

...

: (إلى أن يقول (ع

" وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي أمانة يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المزلق " ... ولو شئت لأهديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز (أي الحرير) ولكن هيهات أن يغلبني هواي ... ويقودني جسعي إلى تخير الأطعمة ... ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص (أي لصعوبة حصوله على قرص الخبز فإنه لا يطمع بأكثر منه) ولا عهد له بالشبع أو أبيت مبطاناً (أي شبعاناً) وحولي بطون غرى (أي جائعة) وأكباد حرى (أي عطشانة

: (إلى أن يقول (ع

أقنع من نفسي أن يُقال "هذا أمير المؤمنين" ولا أشاركهم في مكاراة الدهر أو أكون أسوة " لهم في جُشوبة (أي خشونة) العيش ... فما خُلقتُ ليشغلني أكل الطيبات ، كالبهيمة المربوطة ، همها علفها ، أو المرسلة (أي الغير مربوطة) شغلها تقمها (أي أكلها للقمامة) تكثرش (أي تملأ كرشها) من أعلافها وتلهو عمّا يُراد بها، أو أترك سدى ، أو أهمل عابثاً ، أو أجرُ حبل ... الظلالة ، أو أعسِف (أي أركب) طريق المتاهة

: (حتى يقول (ع

إليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك (أي المسافة من عنق الى سنام الجمل ومعناه تركه) قد " إنسللت من مخالبك وأفلت من حباتك وإجتنبت الذهب في في مداحضك ... أين القرون الذين غررتهم بمداعبك (أي دعاباتك ومزاحك) أين الأمم الذين قننتهم بزخارفك؟! هاهم رهائن ... القبور ومضامين اللحد

: (إلى أن قال (ع

طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها .. وعرّكت بجنبها (أي صبرت على بؤسها) وهجرت " بالليل غمضها حتى غلب الكرى عليها ... افترشت أرضها ... وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم ... وتجاقت عن مضاجعهم جنوبهم ... وهممت بذكر ربهم شفاهم ... : وتفتشت (أي زالت) بطول استغفارهم ذنوبهم أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون " ... فإتق الله بين حنيف ، ولتكفف أقراصك ، " . ليكون من النار خلاصك

(نهج البلاغة شرح الإمام محمد عبده خطبة رقم 283)

فلننظر الى الحاكمين البعثيين وسيدهم المجرم صدام ، والذين كانوا عادلين في العراق في

: شيء واحد فقط وهو

أنهم ساهموا بتعذيب الشعب كله بشيئته وسنته ومسيحيه ويهوده وصابئته (مع إختلاف في) الحدة والشدة في التعذيب وعدد المُعذَّبين بكل تأكيد

العراق ... بلد الحضارات والأبتكارات والخيرات والشعب النبيل قد حوَّله البعثيين الصداميين الى بلد المعتقلات والسجون والإعدامات والمثارم البشرية وبلد اللصوص وعدم الثقة لكثرة وكلاء الأمن والأستخبارات فكانت في زمانهم للحيطان أذان تسمع بل وتسجل ما تسمع أيضاً حرفياً عن طريق حتى بيوت الجيران والأصدقاء والأخوان وأصبح العراق بلد المفاصد الإدارية والرشوة حيث جعل البعثيون ورأس الأفعى صدامهم من رواتب الموظفين والشعب

مهزلة المهازل فكان الراتب بحق لا يسد رمق يوم واحد فقط ولك تصور كيف ستكون المعيشة في شهر يتكون من 30 يوماً بينما كان رجال الدولة والبعثيين الكبار بل وحتى بعض الصغار كانوا يُنفقون على مجالس لهوهم وبغائهم ميزانية دوائر دولة بأكملها لقد ساهمت التجربة البعثية في العراق بتدمير العراق بصورة كبيرة جداً ليس فقط من # !! ناحية الثروة والعمران واقتصاد فحسب

!! بل دمّرت الشعب نفسياً .. وإجتماعياً .. ومعنوياً .. وأخلاقياً العراق بلد السجون والمعتقلات المملوءة عن بُكرة أبيها لا من لصوص أو سفاحين أو رجال عصابات بل من خيرة أهل العراق وعلماءه و مثقفيه كل ذلك لإيقاف من قال حقاً في أحد المرات أو نطق صدقاً بحق الشعب فيتم اعتقاله ليتعض هو وغيره بضرورة السكوت وعدم التكلم عن أي شي يمس السلطة والدولة أو يمس حتى بعثي صغير لا يقرأ أو يكتب فإن الاعتقال والإعدام أحياناً كثيرة سيكون حاضراً

فلننظر الى نتائج مؤسسات العنف في العراق والذي كشفت عنه المنظمة الدولية لحقوق الإنسان في العراق في نداء وجهته في بتاريخ 1987/4/3 الى مختلف منظمات حقوق الإنسان - أرجو التأمل بتاريخ المذكرة وهي سنة 1987 وانظر فظاعة الأمر في العراق وللقاريء الكريم أن يتصور حجم الفظاعة لو إن التقرير إمتد لسنة 2003 أي حتى سقوط الصنم !! - ونقتطف من التقرير - حتى سنة 1987 طبعاً- المصدر : كتاب مذكرات سجيننة : / الجزء الأول الطبعة الأولى سنة 2003 ص 524

يبلغ عدد المعتقلين السياسيين في سجون العراق زهاء مائتي ألف (200,000) سجين * سياسي ، يرزخون تحت أقسى أنواع التعذيب المستمر ، ويواجهون الموت البطيء . تجاوزت السجون المئات ومنها تسعين سجوناً كبيراً ، تتوزع في مختلف مدن العراق * أكثر من (100,000) من الرجال والنساء أستشهدوا تحت التعذيب في السجون منذ بداية !! -السبعينيات وحتى كتابة هذه السطور بتاريخ 1987 / 4 / 3 - تصوروا * يفوق عدد اللاجئين المدنيين العراقيين (950,000) ممن فروا بجلودهم الى مختلف بلدان العالم، حفاظاً على حياتهم من السجن أو الأعدام * هناك أكثر من (100,000) هارب ولاجئ عسكري في الجيش العراقي * وأكثر من ذلك ، من العوائل العراقية تم إبعادهم بقسوة خارج الحدود -الى (500,000) * إيران وتركيا- بعد أن أسقطت كل أوراقهم الرسمية ، وتمت مصادرة جميع ممتلكاتهم وحقوقهم المشروعة

عدد المحجوزين من ذوي المُهَجْرين تجاوزوا (25,000) من الرجال والنساء * والأحداث . يبلغ عدد قتلى الحرب وجرحاها ممن أُجبروا على خوض الحرب مع إيران دون إرادتهم * أكثر من (800,000) عسكري . خمسة الاف قرية تمت تسويتها بالأرض في شمال العراق جراء القصف الجوي لهم * وتوفي أبناؤها تحت الأنقاض وأعدادهم هائلة لا تُحصى . تم تسجيل العشرات من عمليات الاغتيال والملاحقة لمواطنين عراقيين على أيدي رجال الأمن العراقي في خارج العراق . عشرات المظاهرات السلمية التي تم سحقها بوابل الرصاص دون رحمة *

عن (المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان في العراق) " الأعتقال والتعذيب - وقائع " وتقارير - ص 111-112

... كي لا ننسى _ ذكريات الزمن المرّ

حيدر محمد الوائلي / الناصرية

haidar691982@yahoo.com

: الحلقة الثالثة

كي لا ننسى رعب وظلام الماضي من أجل تصحيح وتقويم الحاضر من أجل غدٍ مشرق *
(في العراق و.... (أغبى الأغبياء من يعثر بالحجر مرتين
كي لا ننسى جرائم وأهوال الماضي ، ولنعرف كيف نتصرف في الحاضر من أجل تحقيق
... مستقبل أفضل وأكمل

هي مجموعة من المقالات من أجل توعية الناس من خطرٍ قادم ... وشرٍ آثم ... وكي لا يعود
... ظلم الظالم

كنا إذا أردنا أن نتكلم وننقد وضعاً سياسياً أو نناقش مسألة معينة في زمن قبل زمننا هذا ألا
وهو زمان الوحوش الصدامية البعثية ... فهي الطامة الكبرى والخبر اليقين في المقر الحزبي
... ومعنقات الأمن والاستخبارات

ولا داعي لسرد ما يفعلون فأكثر من أربعين عاماً كانوا هم الحاكمين المُطلقين أظنها كافية
... لنلّا تغيب عن الذكرى طرفة عين أبداً حتى تخرج الروح من الجسد

... وحتى يهرم الكبير وهو يتحدث عنها

... ويشيب الصغير وهو يتعجب منها

... ويأتي جيلٌ آخر عسى أن يتعظ منها ويتجنب مقدمات حدوثها وحصولها

وها نحن اليوم نضحك بحزن كبير عند ذكر تلك الأحداث الدموية ، فقد ولى ذلك الزمن لا
... محزون عليه ولا مأسوف ، والى غير رجعه إنشاء الله

وطبعاً هذا سيتحقق إذا أراد الشعب الحياة بكرامة وبحرية وبشرف وإلا فلا ... رحلوا إلى
مزبلة الدنيا وجحيم الآخرة بعد أن قتلوا خيرة رجال العراق ومفكره ومبدعه وملايين من
... الأبرياء قضوا نحبهم على مذبح الحرية

هذه الكتابات مقتبسة من سلسلة كتب : (العراق وأزمة الماضي والحاضر والمستقبل) **
. لكاتب المقال ، وهي قيد التنقيح والطباعة

((3))

ورد في مقال من مجلة " بناء الغد " في العدد الثامن / تشرين الثاني / 2009 بمقال عنوانه #
: " تعلموا من غاندي " لكاتبه سلام الشيخ حيث يقول

ذات يوم صعد ثلاثة أعضاء معروفين من مجلس النواب الهندي الى القطار وهم في كامل
أنافتهم وغرورهم الرسمي وهيبتهم الفارغة مدججين بسلاح (النقمة البرلمانية) !! عفواً
الحصانة البرلمانية التي سمحت لهم بممارسة النفاق السياسي على الشعب الهندي البسيط ...
وجلس هؤلاء الأعضاء الثلاثة في عربة الدرجة الممتازة في القطار ، لكن أحداً لم يصفق لهم
، بل لم يكثرث لهم إطلاقاً فاستغربوا من هذا الإزدراء الشعبي لهم وأخذوا ينظرون لبعضهم
البعض متعجبين متسائلين محبطين ... وما هي إلا دقائق معدودات سار بها القطار ، حتى
تعالّت أصوات الركاب بالهتافات والصفير منطلقة من عربة الدرجة الثالثة للقطار مروراً
بعربتي الدرجة الثانية والأولى وصولاً الى عربة الدرجة الممتازة التي يجلس بها النائبين

الذين أصابهم الهلع والخوف من هذه الهتافات ظناً منهم بأن ركاب القطار (الشعب الهندي) !! قد سئموا وعودهم الكاذبة ونفاقهم السياسي ومزایداتهم الوطنية وهبوا ليفتكوا بهم فأوصدوا باب العربة بشكل محكم وسحبوا أسلحتهم بمعية المرافقين لهم تحسباً لثورة الركاب ، وباتوا على هذه الشاكلة حتى وصل القطار الى محطته الأخيرة متجاوزين محطتهم التي قصدوها والتي نسوها من شدة الخوف وأصوات الهتافات وضجيج الركاب لكن ؟

الأمر إتضح فيما بعد بأن هتافات الركاب وضجيجهم ما هي إلا احتفاء كبير ومهيب برجل بسيط جداً ومتواضع كان قد لف جسمه النحيل بخرقه بيضاء متهرئة وأنتعل بقدميه نعلاً ربما يكون من صنع يديه (أبو الأصبع) وكان بين الفينة والأخرى يُرجع بسبابته اليمنى (نظارته) المفطورة التي ما لبثت أن تستقر بين ناظريه حتى تنزلق من شدة الحر والعرق فتكاد تسقط لولا أن تمسك بها أرنبه أنفه الشامخ كالجبل !! .. إنه المهاتما "غاندي" الزعيم الهندي الأكبر ... تصوروا ! زعيم يصعد في قطار في عربة (الدرجة الثالثة) يا الله .. ماذا أقول ؟ يا الله كيف أقارن بين رجل ربه (بقرة) ببولها يتبرك !! ويكون قريباً جداً من ناسه ، وبين الساسة والنواب أنت ربهم سبحانك وتعاليت وتقدست أسماؤك وهم بعيديون جداً عن ناسهم ؟!!

أنا لا أقارن أو أشكك بالربوبية معاذ الله . لكني أقارن وأشكك بإنسانية المربوب ، فعندما سُئل : غاندي عن سر صعوده في هذه العربة (الدرجة الثالثة) أجابهم لو كانت هنالك عربة للدرجة السابعة لصعدت بها لأكون قريباً من الناس وما يُعانون (-) -مجلة بناء الغد

فلننظر الى الحاكمين البعثيين وسيدهم المجرم صدام ، والذين كانوا عادلين في العراق في # شيء واحد فقط وهو (أنهم ساهموا بتعذيب الشعب كله بشيعته وسنته ومسيحيه ويهوده وصابنته) مع إختلاف في الحدة والشدة في التعذيب وعدد المُعذَّبين بكل تأكيد ... العراق

بلد الحضارات والأبتكارات والخيرات والشعب النبيل قد حوَّله البعثيين الصداميين الى بلد المعتقلات والسجون والإعدامات والمثارم البشرية وبلد اللصوص وعدم الثقة لكثرة وكلاء الأمن والأستخبارات فكانت في زمانهم للحيطان أذان تسمع بل وتسجل ما تسمع أيضاً حرفياً عن طريق حتى بيوت الجيران والأصدقاء والأخوان وأصبح العراق بلد المفاصد الإدارية والرشوة حيث جعل البعثيون ورأس الأفعى صدامهم من رواتب الموظفين والشعب مهزلة المهازل فكان الراتب بحق لا يسد رمق يوم واحد فقط ولك تصور كيف ستكون المعيشة في شهر يتكون من 30 يوماً بينما كان رجال الدولة والبعثيين الكبار بل وحتى بعض الصغار كانوا يُنفقون على مجالس لهوهم وبغائهم ميزانية دوائر دولة بأكملها ... لقد ساهمت التجربة البعثية في العراق بتدمير العراق بصورة كبيرة جداً ليس فقط من ناحية الثروة وال عمران !! واقتصاد فحسب !! بل دمّرت الشعب نفسياً .. وإجتماعياً .. ومعنوياً .. وأخلاقياً العراق بلد السجون والمعتقلات المملوءة عن بُكرة أبيها لا من لصوص أو سفاحين أو رجال عصابات بل من خيرة أهل العراق وعلماءه و مثقفيه كل ذلك لإيقاف من قال حقاً في أحد المرات أو نطق صدقاً بحق الشعب فيتم اعتقاله ليتعض هو وغيره بضرورة السكوت وعدم التكلّم عن أي شيء يمس السلطة والدولة أو يمس حتى بعثي صغير لا يقرأ أو يكتب فإن

الاعتقال والإعدام أحياناً كثيرة سيكون حاضراً ... ثم أن إمكانيات مؤسسات الاعتقال في العراق أيام حكم البعث هائلة تتناسب مع حجم اختياراتها، فمثلاً تمتلك هذه المؤسسة أعداد كبيرة من السجون والمعقلات منها على سبيل المثال ما يلي : (حسب ما جاء في أحد التقارير الدولية)

أولاً: معقلات رئاسة المخابرات العامة وتتكون من
معقل المقر العام في بغداد ، معقل فرع مخابرات المنطقة الشمالية – نينوى ، معقل فرع مخابرات المنطقة الجنوبية – البصرة - معقل فرع مخابرات المنطقة الشرقية – ديالى ، معقل فرع مخابرات المنطقة الغربية – الأنبار ، معقل مراكز المخابرات في مديريات امن المحافظات .

ثانياً: معقلات مديرية الاستخبارات العسكرية العامة، وتتكون من
معقل المقر العام في بغداد ، معقل منظومة استخبارات المنطقة الشمالية ، معقل منظومة استخبارات المنطقة الجنوبية ، معقل منظومة استخبارات المنطقة الشرقية ، معقل منظومة استخبارات المنطقة الغربية

ثالثاً: معقلات مديرية الأمن العامة وتتكون من
معقلات المقر العام في بغداد (مباني مديرية الأمن العامة في منطقة السعدون - القصر) - الأبيض

معقل أمن الكرخ.. بغداد ، معقل أمن الرصافة .. بغداد ، معقل أمن الكاظمية .. بغداد ، معقل أمن الأعظمية .. بغداد ، معقل أمن البتاوين .. بغداد ، معقل أمن الكرادة الشرقية .. بغداد ، معقل أمن بغداد الجديدة .. بغداد ، معقل أمن الثورة .. بغداد ، معقل أمن القناة .. بغداد ، معقلات مديريات أمن المحافظات والبالغ عددها سبعة عشر معقلاً عدا بغداد ، ومعقل مديرية أمن منطقة الحكم المحلي التي مقرها في أربيل

رابعاً: معقل قصر النهاية في بغداد – قصر الرحاب الملكي سابقاً – وتم هدم هذا المعقل بعدما سُميت بـ(مؤامرة ناظم كزار- مدير عام أمن السلطة الفاشية الأسبق)-في حزيران- يونيو عام 1973

خامساً: معقل قصر الأميرات – بنات الملك فيصل الأول – وهو معقل سري

(سادساً: معقل معسكر الرشيد العسكري (السجن العسكري رقم 1

– سابعاً: معقل قصر الملح – وهو معقل سري ايضاً

ثامناً: معقل أمن الفضيلية

تاسعاً: السجون العامة وتتكون من

سجن أبي غريب المركزي ،

سجن البعقوبة ،

سجن الكوت ،

سجن الموصل ،

سجن كركوك ،

سجن الناصرية ،

سجن العمارة ،

سجن البصرة ،

سجن الحلة ،
سجن السماوة ،
سجن الرمادي ،
سجن السليمانية ،

سجن نقرة السلطان- وقد أُغلق هذا السجن الصحراوي الرهيب الذي كان قائماً منذ العهد الملكي المُباد وألغي بعد ثورة الرابع عشر من تموز 1958 وفتِحَ سرياً من قبل السلطة البعثية .

-عاشراً: المعتقلات السرية المعروفة منها -فقط

- (معتقل سري تحت جسر الأئمة من الجانب الأيمن لنهر دجلة(الكاظمية/بغداد *
- معتقل سري في منطقة الراشدية/ بغداد *
- معتقل سري في منطقة التاجي/ بغداد *
- معتقل سري يقع ضمن مباني رئاسة المخابرات العامة لحجز عناصر الاستخبارات الذي يُشك في ولائهم للسلطة أو وجود علاقة لهم بالحركة الوطنية
- معتقل سري في دار الأقطاعي المشهور (بلاسم الياسين) في منطقة الصليخ/ بغداد *
- معتقل سري يقع قرب مدينة صدر القناة / بغداد *
- معتقل سري يقع في منطقة كراة مريم بالقرب من مكتب ما يسمى (مكتب شؤون سوريا) خاص لتنظيمات السلطة من المواطنين العرب الذين يُشك في ولائهم للسلطة
- معتقل سري يقع قرب ناحية خان بني سعد على طريق بغداد/ ديالى *
- معتقل سري يقع قرب منطقة مشروع الثرثار في سامراء *
- معتقل سري في منطقة ساحة الجندي المجهول في بغداد *
- معتقل سري في شارع أبي نؤاس تحت مطعم الإناء الذهبي وهو عبارة عن قبور تحت الأرض .
- معتقل سري يقع تحت بناية شركة المخازن التجارية العراقية (أورزدي باك) في شارع الرشيد وله مدخل سري من الجانب الأخر المحادد لنهر دجلة
- معتقل سري يقع في منطقة الأعظمية في بغداد (المحصورة بين رأس الحواش والشارع (المؤدي الى مكتبة الصباح
- معتقل أمن الدائرة وهو معتقل سري تابع لمديرية الأمن العامة يقع في منطقة البتاوين *
- خاص بإعتقال عناصر الأمن الذين يُشك في ولائهم للسلطة أو وجود علاقة لهم بالحركة الوطنية العراقية
- معتقل سري تابع للمخابرات العامة يقع في عمارة الحياة الكائنة مقابل القصر الجمهوري *
- معتقل سري يقع قرب السفارة الأمريكية سابقاً في منطقة كراة مريم في بغداد *
- عشرات البيوت والمراكز السرية لغرض سجن وإعتقال شخصيات السلطة البارزين من مسؤولي الدولة وقيادة تنظيم السلطة في المنطقة المحصورة بين ما يسمى بمبنى المجلس الوطني - القصر الجمهوري في منطقة كراة مريم ببغداد
- عشرات البيوت والمراكز السرية في منطقة الكراة الشرقية - المسبح والزوية وكراة * داخل - وكذلك منطقة بغداد الجديدة - تل محمد والمشتل - وكذلك منطقة ساحة الأندلس ودار السلام وغيرها من مناطق بغداد الأخرى

عشرات البيوت والمراكز السرية داخل مراكز محافظات القطر *
وهناك العديد من المنازل والمراكز السرية غير المعروفة . المصدر: "من ملف الفاشية *
في العراق / تقرير حول انتهاكات النظام الفاشي لحقوق الإنسان " بتاريخ ك / 1 / 1983
ص 218-220

السجون العننية في عراق الأحرار!! لعام 1984: وتوجد لدي القائمة الكاملة بعددها **
البالغ 70 سجنًا ومعتقلًا ولكن لا داعي لذكرها من أجل الإيجاز
السجون العننية في عراق الأحرار لعام 2000 **
وقد بلغ عدد هذه السجون والمعتقلات أكثر من 179 سجن ومعتقل " وللمراجعة بأسماءها
(كتاب) مذكرات سجينه الجزء الأول
مئات المعتقلات والسجون ومئات الألوف من السجناء والضحايا ومئات الألوف من
المعدومين والقتلى كله من أجل السلطة والحكم ولكن هل استمرت لهم أم أنهم أهلكوا بعضهم
ببعضهم وذهبوا من هذه الحياة ولم يُخلفوا ورائهم سوى الذل والعار والذكر السيئ وديونٌ
كبرى من الدماء ودعوات آلاف الثكالي والأيتام والمساكين والمحرومين بالويل والخسران
...المبين عليكم

فكلوها زقومًا كما أردتموها لغيركم وعيشوها خرابًا كما خربتكم بيوت غيركم وذوقوا حميم
الأخرة كما ذوقتموا حميم الدنيا لغيركم ، ولكن مع فارق واحد وجوهري أنكم عندما عاقبتم
غيركم كنتم لهم ظالمين وقتلة ومجرمين وأما حسابكم اليوم فمن رب عادل وسيأخذ
. بحقوق أولئك المظلومين منكم يا ظالمين
قيل إن أول من سن السجن على قول الهجاء هو عمر بن الخطاب ، وأول من تم سجنه بسبب
قصيدة هجائية هو الحطيئة أيام خلافة عمر بن الخطاب ، وقيل إن الحطيئة أرسل من سجنه
قصيدة الى عمر يرجوه ويستعطفه من أجل إطلاق سراحه وذلك لأنه لا يوجد مُعيل لعائلته
:وأطفاله ، فيقول مخاطبًا عمر بن الخطاب
ماذا تقول عن أفراخ بذي مرخ زُغَب الحواصل لا ماءً ولا شجرُ
!! ألقيت كاسبهم في قعر مظلمةٍ فأرحم جزاك الله يا عمرُ
. فأطلق عمر بن الخطاب سراح الحطيئة فيما بعد ذلك وعفا عنه
يقول تقرير للمنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان في العراق: هناك تسعة عشر سبباً **
للأعتقال في العراق وهي

- 1- إنتقاد سياسة الدولة ،
- 2- التهجم على الرئيس، أو مجلس قيادة الثورة ،
- 3- الدعوة الى التوعية السياسية ،
- 4- الانتماء الى الأحزاب الإسلامية ،
- 5- حيازة الكتب والمجلات التي لا تتوافق مع سياسة الدولة ،
- 6- الانتماء الى الأحزاب والتنظيمات غير تنظيم حزب صدام ،
- 7- عدم اطاعة اوامر الحزب والدولة ،
- 8- الأشتراك في المظاهرات الشعبية والطلابية ،
- 9- حيازة منشورات تدعو الى التحرر ورفض الظلم ،
- 10- الألتزام الديني والأخلاقي أو الدعوة الى الإصلاح ،
- 11- فضح اساليب الأبتزاز والغش والرشوة

- عدم الأكتراث بصورة الرئيس أو عدم وضعها في البيوت والمحلات ، -12
الأعتراض على تجاوزات رجال الأمن والشرطة -13
الأستماع الى الأذاعات الممنوع سماعها ، -14
عدم الأهتمام بقراءة منشورات الحزب ومطبوعات ، -15
غياب الجندي عن وحدته العسكرية لبعض الأيام ، -16
طباعة كتب أو صحف بغير إجازة حكومية ، -17
عدم الأستجابة لمطالب رجال الأمن الشخصية ، -18
الأمتناع عن الدخول في حزب السلطة . (نفس المصدر السابق "الأعتقال والتعذيب ... -19
(وقائع وتقارير ص 28

قرأت في كتاب أشهر عجائب العالم بأن (اندرياس فيسالايروس) مطور العلم الحديث #
للتشريح كان يحصل على الهياكل العظمية لدراساته من البشر الذين يتم إعدامهم شتقاً ...
ولكن (اندرياس) أخذها من معدومين وهم لصوص وقتله وسفاحين ، أما في عراق البعث
فمن أناس مثقفين وخيرة الناس تم إعدامهم لأنهم طلبوا الخلاص من الظلم ولمطالبتهم
... بالحرية

اندرياس (طور علم التشريح من اجل إبقاء البشر أحياءاً قدر المستطاع ويساهم بمعالجة)
وشفاء الناس من الأمراض ، وعراق البعث يطور الوسائل التعذيبية من اجل دمار البشر
. وإيداناً بزيادة الأم الشعب و أوجاعه
فكم أجرى المجرم الدكتور (فهد الدانوك) ومجاميعه البعثية مثل تلك التجارب والاختبارات
على الإسلاميين في قاعه البحوث السيئة الصيت والتابعة لمنشأة المثني العامة الكائنة على
بعد (40 كم) عن مدينه سامراء والتي جعلت من إنتاج حبوب الحنطة المسمومة والمواد
الكيمائية المستخدمة لمكافحة الآفات الزراعية غطاءً لإنتاجها الريادي النمطي المحظور
للغازات والمواد الكيمائية السامة وتوريدها إلى وزارة الدفاع ودوائر الاستخبارات
لاستخدامها فيما بعد ضد ايران لتفادي الاندحارات التي شهدتها الفيالق والقطعات العسكرية
العراقية اثر الهجمات الكبيرة الناجحة التي قامت بها قوات الحرس والجيش الايراني . وقد
زودت دول حلف شمال الأطلسي العراق وعبر شركات أوربية متعددة بما يحتاجه من المواد
الكيمائية السامة المحظورة والأجهزة المتطورة المصنعة لها ... كما استمرت كل من
بريطانيا وأمريكا وفرنسا وألمانيا الغربية بتوريد المواد الكيمائية السامة المسرطنة مثل
وغيرها ، وعلى مدى (BZ)(غاز الخردل) وغازات الأعصاب كـ(التابون) و(الساارين) وال
سنين الحرب الثمان، هذا بالإضافة الى الدعم المادي واللوجستي الذي قدمته دول الخليج
العربي كالسعودية والكويت و سوريا والاردن وغيرها من مساعدات قيّمه لصدام من اجل
إكمال الحرب مع ايران واسقاط نظامها ولقد أطلقوا عليه إسم حارس البوابه الشرقية ،
... فاصبح كالدمية بيد الغير ، تحركه كيف تشاء
... !! ويا سبحان الله

: وما هي النتائج
تدمير العراق اقتصاديا ونفسيا ومعنويا لكثرة الحرب والديون الدولية التي إلى الآن يعاني *
منها العراق

تدمير نفسية هذا الشعب وحتى صغاره الذي يستمتعون بلعبة الحرب وكثرة الوفيات *
والأرامل وكثره العاهات الجسدية بسبب هذه الحرب وكلها لأجل مخططات امريكا ودول

الحلف وخدمة لمصالح الجوار من نظام إسلامي خافوا من استنساخه عندهم ولأنه شعبي جاء من ثورة شعبية عارمة ولأنه منح الشعب الحرية والديمقراطية وهذا كابوس يطارد الحكام . العرب فلذلك أرادوا تدميره .
قتل ابناء الشعب و(حلبه) هي الشاهد الحي فهي هيروشيما الثانية *
... كي لا ننسى _ ذكريات الزمن المرّ

حيدر محمد الوائلي / الناصرية
haidar691982@yahoo.com

: الحلقة الرابعة

كي لا ننسى رعب وظلام الماضي من أجل تصحيح وتقويم الحاضر من أجل غدٍ مشرق *
(في العراق و.....) أغبى الأغبياء من يعثر بالحجر مرتين
كي لا ننسى جرائم وأهوال الماضي ، ولنعرف كيف نتصرف في الحاضر من أجل تحقيق
... مستقبل أفضل وأكمل
هي مجموعة من المقالات من أجل توعية الناس من خطرٍ قادم ... وشرٍ آثم ... وكي لا يعود
... ظلم الظالم
كنا إذا أردنا أن نتكلم وننقد وضعاً سياسياً أو نناقش مسألة معينة في زمن قبل زمننا هذا ألا
وهو زمان الوحوش الصدامية البعثية ... فهي الطامة الكبرى والخبر اليقين في المقر الحزبي
... ومعنقات الأمن والاستخبارات
ولا داعي لسرد ما يفعلون فأكثر من أربعين عاماً كانوا هم الحاكمين المُطلقين أظنها كافية
... لئلا تغيب عن الذكرى طرفة عين أبداً حتى تخرج الروح من الجسد
... وحتى يهرم الكبير وهو يتحدث عنها
... ويشيب الصغير وهو يتعجب منها
... ويأتي جيلٌ آخر عسى أن يتعظ منها ويتجنب مقدمات حدوثها وحصولها
وها نحن اليوم نضحك بحزن كبير عند ذكر تلك الأحداث الدموية ، فقد ولى ذلك الزمن لا
... محزون عليه ولا مأسوف ، والى غير رجعه إنشاء الله
وطبعاً هذا سيتحقق إذا أراد الشعب الحياة بكرامة وبحرية وبشرف وإلا فلا ... رحلوا إلى
مزبلة الدنيا وجحيم الآخرة بعد أن قتلوا خيرة رجال العراق ومفكره ومبديه وملايين من
... الأبرياء قضوا نحبهم على مذبح الحرية
هذه الكتابات مقتبسة من سلسلة كتب : (العراق وأزمة الماضي والحاضر والمستقبل) **
. لكاتب المقال ، وهي قيد التنقيح والطباعة

((4))

: يتساءل أحدهم قائلاً #

!!لماذا كل هذا الكم من العنف؟ "

: أو إذا استخدمنا تعبيراً مختلفاً

... !ما هي الوظيفة التاريخية التي خَدَمَهَا العنف الزائد؟

أكد أنهم لم يجنوا من عنفهم وأقصد من حكم العراق قبل سنة 2003 وعصابات الأجرام
والإرهابيين والفاستدين والميليشيات المسلحة الخارجة على القانون فيما بعد سنة 2003 لم
يجنوا من عنفهم الا زيادة في الأجرام وزيادة بعدد من يكرههم ويحمل الغيظ والكرهية

عليهم ... وبالتالي فإنهم خسروا الدنيا والأخرة ولم يتعضوا بعشرات الالاف من القصص والحكايات وحتى الأساطير والمأثورات الشعبية التي كثيراً ما تؤكد بخسارة الظالمين والقاتلين والذين آذوا الناس والذين ظلموا الناس وفداحة مصيرهم الأسود ولكن وكما قيل : " ما أكثر العبر وأقل الاعتبار

والآن لحضراتكم أيها القراء الأعزاء مختصراً لسيرة الحكام والرؤساء والملوك الذين ** :
تسمنوا السلطة في العراق من بعد سقوط الدولة العثمانية والى الآن وكما يلي
الجنرال مود 1917/3/11 - 1917/11/18 ***

الجنرال ستانلي مود ، قائد القوات البريطانية التي زحفت على بغداد واحتلتها يوم 11 آذار 1917م. جيء به من الدردنيل بعد إنتهاء المعارك هناك ، لإنقاذ القوات المحاصرة في الكوت وفك الحصار عنها

رقي الى رتبة قائد فيلق دجلة في 11 تموز 1916م وبعد 48 يوماً رقي مرة أخرى فصار القائد العام للقوات العامة في العراق

دخل معارك ضارية مع الأتراك فانتصر فيها الواحدة تلو الأخرى حتى دخل بغداد صباح يوم 11 آذار 1917، وبعدها استمرت قواته في الاستيلاء على بقية المدن العراقية ، وبذلك إنتهت آخر أيام الحكم العثماني في العراق

: في يوم 19 آذار نشر بيانه المشهور على العراقيين والذي جاء فيه
"...جننا محررين لا فاتحين "

بدأ الخلاف يدب بين الجنرال مود والسير برسي كوكس ، بسبب طبيعة الجنرال مود الذي كان يحب التسلط والإستيلاء وإدارة كل الأمور بنفسه عسكرية كانت ام سياسية ، حتى وفاته ومن ثم نقل السير برسي كوكس الى طهران

في مساء يوم 14 تشرين الثاني 1917م حضر الجنرال مود حفلة في مدرسة الأليانس اليهودية ، وتناول فيها الحليب ، وبعد انتهائها وعند عودته الى بيته شعر بتوعك في صحته ، ثم اشتد عليه المرض ، وبعد الفحص والمعالجة ، ظهر انه مصاب بنوع حاد من الكوليرا . وفي مساء يوم 18 تشرين الثاني لفظ انفاسه الأخيرة ، ودفن في مقبرة الأنكليز قرب باب المعظم. (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: د. علي الوردي: ج2، ص315-377)

: آرنولد ولسن 1918-1920 ***

هو الحاكم السياسي العام في العراق المحتل، الذي خلف السير كوكس عند نقل كوكس الى طهران في شهر نيسان 1918م وزيراً مفوضاً في طهران . كان ولسن ضابطاً شاباً في الرابعة والثلاثين من عمره ، ولكن عيب ولسن انه لم يفهم المجتمع العراقي كما فهمه كوكس. كان ولسن قد تخرج في الكلية العسكرية في بريطانيا عام 1903م ، فعين موظفاً سياسياً في الهند ، وشاهد البون الشاسع بين الهنود والانكليز حيث المستوى الثقافي والحضاري ، فكان يؤمن بما يسميه "رسالة الرجل الابيض في تمدين الشعوب" وكان يعيب بريطانيا في سياستها إتجاه العرب في الوعود الكاذبة التي اتبعتها مع العرب. كما كان يعتقد ان العراقيين غير قادرين على حكم انفسهم ولهذا يجب تدريبهم والأخذ بيدهم وأن يحكم العراق حكماً انكليزياً مباشراً ، وعند اشتداد الثورة فكرت الحكومة البريطانية باستبداله بالسير برسي كوكس الذي هدأ الحالة وراوغ وخادع حتى فرض الانتداب بإسم الوصاية وبهذا وصل الى ما لم يستطع ولسن الوصول اليه في حكم العراق ، ولم يستطع ولسن كذلك

من اخماد الثورة العراقية 1920م وحل محله السير برسي كوكس والذي تمكن من تهدئة
(الحالة.) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: د. علي الوردي: ج5، ص55-331
: السير برسي كوكس 1920/10/1م ***

السير برسي كوكس ، مندوب الحكومة البريطانية السامي في العراق المحتل ، كان رجلاً
هادئاً حليماً ليناً ومخادعاً على عكس ما كان عليه سلفه من الصرامة والشدة ، جاء ليهياً
الرأي العراقي العام الى تقبل فكرة الحكومة العربية التي يزمع إقامتها والتي أرسلته حكومته
من أجل التفاهم على إنشائها ، فقد كان معروفاً بدهائه الانكليزي المخادع وسياسته الثعلبية
الماكرة.

جاء الى العراق أول مرة مع الجنرال مود بوظيفة حاكم سياسي من قبل القائد العام في
العراق 1917م ، ثم نقل الى طهران ليتولى منصب الوزير المفوض البريطاني ، وعاد ثانية
الى العراق 1920م لتهدئة الحالة وتشكيل الحكومة الموقته ، فألفها برئاسة السيد عبد الرحمن
النجيب ، وجعل شأنها والعدم سواء ، حيث السلطة كانت بيد المستشارين والمسؤولية على
الوزراء ، تحت نظارة المعتمد السامي وارشاده . وحضر كوكس مؤتمر القاهرة لدرس
شؤون الشرق الأدنى ، وهو الذي اقترح تأسيس الجيش العراقي لتخفف من أعباء بريطانيا ،
وهو الذي أجرى التصويت العام والمناداة بالأمير فيصل ملكاً على العراق تأييداً لقرار
مجلس الوزراء في 11 تموز 1921م. ... منحته حكومته وسام الإمبراطورية البريطانية
السامي من الدرجة الاولى ، وعمل كذلك على تأسيس المجلس التأسيسي . . . في 28 تشرين
الثاني 1922م عند مرض الملك ، مارس الحكم مباشرة ، فأمر بإغلاق الأحزاب وتعطيل
الصحف واعتقال أصحابها وغيرهم من الوطنيين ونفيهم الى جزيرة هنجام وأرسل الطائرات
لقصف القبائل المؤيدة للحركة الوطنية

لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: د. علي الوردي: ج5 القسم الاول، ص209-)
260 ، ومعلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى، 1920م. السيد محمد علي كمال
الدين، ص272، 228 و384، وتاريخ العراق السياسي الحديث: السيد عبد الرزاق الحسني
(ج1 ص183

: عبد الرحمن النقيب 1920-1921م ***

هو السيد عبد الرحمن المحض الكيلاني نقيب الأشراف الطالبين في بغداد أب السيد علي من
الأسرة الكيلانية ، الذي ترأس الحكومة العراقية الإنتقالية التي أنشأها السير برسي كوكس في
27 تشرين الأول 1920م والتي دامت حتى المناداة بالأمير فيصل الأول ملكاً على العراق في
23 آب 1921م ، ثم ألفها ثانية برئاسته في 10 أيلول 1921م وألفها للمرة الثالثة في 30
أيلول 1922م حيث تركت الوزارة الحكم في 17 تشرين الثاني 1922م ، فألفها بعده عبد
المحسن السعدون . كان يتولى الاوقاف الكيلانية داخل العراق وخارجه. وكان مجلسه محفلاً
سياسياً يفزع اليه رجالات الدولة وأقطاب البلاد لإدارة كفة البلد وحفظ توازنه السياسي . له
مؤلفات منها : الفتح المبين في ترجمة جده الشيخ عبد القادر وأولاده وطريقته والرد على
مخالفيه ، وله كتاب في المواعظ التي كان يلقيها في شهر رمضان المبارك في جامع الحضرة
الكيلانية . توفي عام 1926م ودفن في غرفة في الحضرة الكيلانية. (دليل الجمهورية
العراقية لسنة 1960م ، ص221 ، وحكومات بغداد : عبد الحميد العلوجي ، ص26 ،
والاعلام للزركلي : ج4 ص92 والبغداديون اخبارهم ومجالسهم: ابراهيم الدروبي : ص10

)

: الملك فيصل الأول 1921-1933 م***

فيصل بن الحسين بن علي الحسيني الهاشمي - نسبه الى الحسن المثنى ابن الحسن المجتبي ابن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ابو غازي ، ملك العراق ، ولد في الطائف وترعرع في خيام بني عتيبة في بادية الحجاز

ورحل مع ابيه حين اُبعد الى الاستانة سنة 1981م وعاد معه سنة 1909م فأخذ ينتقل بين الحجاز والأستانة ، وزار دمشق سنة 1916م فأقسم بيمين الإخلاص لجمعية "العربية الفتاة" السرية . وثار والده على الترك سنة 1916م فتولى فيصل قيادة الجيش الشمالي ، ثم سمّي قائداً عاماً على الجيش العربي المحارب في فلسطين الى جانب القوات البريطانية ودخل سوريا سنة 1918م بعد جلاء الأتراك عنها . فاستقبله أهلها استقبال المنقذ ، وسافر الى باريس نائباً عن أبيه في مؤتمر الصلح ، وعاد الى دمشق في أوائل سنة 1920م فنودي به ملكاً دستورياً على البلاد السورية سنة 1920م وكانت وقعة ميسلون في 24 تموز 1920م واحتل الجيش الفرنسي سورية . ورحل الملك فيصل الى اوربا ، فأقام في ايطاليا مدة ثم غادرها الى انكلترا ، وكانت الثورة في العراق ضد الأنكليز لا تزال مشتعلة فدعته الحكومة البريطانية لحضور مؤتمر عقده في القاهرة سنة 1921م برئاسة ونستون تشرشل وتقرر ترشيحه لعرش العراق ، فانتقل الى بغداد ونودي به ملكاً على العراق في 11 تموز 1921م ، فانصرف الى الاصلاح الداخلي بوضع الدستور للبلاد ، وأنشأ مجلساً للأمة ، وأقام العلاقات بين العراق وبريطانيا على أسس معاهدات 1930، 1927، 1926، 1922م وأصلح ما بين العراق وجيرانه " السعودية وايران وتركيا " وزار العاصمة التركية والعاصمة البريطانية ثم قصد سويسرا للاستجمام ، فتوفي بالسكتة القلبية في عاصمتها "برن" في 8 أيلول 1933م ونقل جثمانه الى بغداد ودفن فيها . وله مؤلفات منها "مذكرات فيصل عن القضية السورية" و "فيصل بن الحسين في خطبه وأقواله" وغيرها ، وقد كُتب في سيرته بعض الكتب

الاعلام : الزركلي : ج5 ص372 ، ودليل العراق الرسمي لسنة 1936، ومعجم المؤلفين : (. كوركيس عواد، ج2 ص507

: الملك غازي الأول 1933-1939 م***

غازي بن فيصل بن الحسين بن علي الحسيني الهاشمي ، ملك العراق ، ولد سنة 1912م ونشأ بمكة المكرمة ، وانتقل الى بغداد حين سمّي ولياً لعهد المملكة العراقية سنة 1924م وأرسله والده فيصل الأول الى كلية (هارو) في انكلترا سنة 1927م فدرس فيها سنتين وعاد الى بغداد والتحق بالكلية العسكرية وناب عن والده في تصريف شؤون الدولة سنة 1933 ، وأبوه في أنكلترا ، فكان موقفه فيها حازماً ، ونودي به ملكاً على العراق بعد وفاة أبيه سنة 1933م فاستمر الى ان توفي في بغداد قتيلاً في 4 نيسان 1939م باصطدام سيارته وهو يقودها بعمود التلغراف بالقرب من قصره . كان مولعاً بالرياضة والصيد ، وللناس في سبب مقتله أقوال ، وقد كانت فترة عهده فترة اضطرابات وإنقلابات عسكرية ، كثورة الفرات وإنقلاب بكر صدقي في 29-10-1936م. نصب الامير عبد الاله وصياً على ابنه الملك فيصل الثاني عند وفاته بسبب عدم بلوغه السن القانونية لتوليته مقاليد الحكم

الاعلام : الزركلي : ج5 ص301 ، ودليل العراق الرسمي لسنة 1936، ودليل الجمهورية (. العراقية لسنة 1960م ص230

: الملك فيصل الثاني 1939-1958 م***

فيصل الثاني بن غازي بن فيصل الأول بن حسين ملك الحجاز بن الشريف محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله " أمير مكة " وفيصل نسبه الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبي بن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام . ولد فيصل الثاني في بغداد سنة 1935م ونشأ فيها ودرس العلوم على أساتذة خصوصيين ، وأصبح ملكاً على العراق يوم 6 نيسان 1939م بعد وفاة أبيه الملك غازي الأول "تحت وصاية خاله الأمي عبد الاله". وفي عام 1947م سافر الى انكلترا للدراسة حيث التحق بمدرسة "ساندويس" ثم التحق بكلية "هارو" في 7 مايس 1949م التي تخرج فيها بتاريخ 23 / 10 / 1952م. عاد بعدها الى العراق ، حيث تولى سلطاته الدستورية يوم 2 مايس 1953م وبقي ملكاً على العراق حتى صباح يوم 14 تموز 1958م حيث انتهى العهد الملكي وقيام الجمهورية. له مؤلف هو اساليب الدفاع عن النفس . (معجم العراق : عبد الرزاق الهلالي: ج1 ص25

(معجم المؤلفين العراقيين : كوركيس عواد : ج2 ص507

: عبد الإله بن علي 1939-1958م ***

هو الامير عبد الاله بن الملك علي بن الملك حسين ، ولد في الطائف من الديار الحجازية عام 1913م / وتلقى علومه في كلية فكتوريا في الاسكندرية بمصر ، عاد بعدها الى بغداد ملحقاً بالبلاط الملكي ووزارة الخارجية

وفي نيسان 1939م بعد مقتل الملك غازي والمناداة بولي عهده الامير فيصل ملكاً على العراق ، اختير الامير عبد الاله وصياً على العرش . وفي اثناء حكمه تأزم الوضع في منتصف عام 1940م وأوائل سنة 1941م أظهر تأييد للسياسة الانكليزية ، فغادر بغداد سراً الى الحبانية ومنها الى البصرة ، فحدثت أزمة خطيرة ، مما اضطر حكومة الدفاع الوطني التي قامت في البلاد يومئذ ، الى دعوة مجلس الأمة الى الإجتماع في العاشر من نيسان 1941م ، وتعيين الشريف شرف وصياً على العرش

فقررت الحكومة البريطانية اعادة عبد الاله الى منصب الوصاية مهما كلفها الامر ، فاصطدم الجيشان العراقي والبريطاني في معارك دامية بدأت في الثاني من ايار 1941م وانتهت في الثلاثين منه ، حيث أعيد الوصي المعزول واعتقل وفصل الكثير من الضباط والموظفين وغيرهم ، كما أوقفت صدور الصحف ، وبقي مسيطراً على شؤون الدولة حتى بعد تولي الملك فيصل الثاني سلطاته الدستورية وانتهاء مدة وصايته عام 1953م. وكان قد أصبح ولياً للعهد إضافة الى منصب الوصاية في قرار مجلس الوزراء بتاريخ 11 / 11 / 1943م. وفي اثناء مدة حكمه قام بزيارة بلدان كثيرة منها زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية في صيف 1945م. وفي اثناء عودته زار بريطانيا حيث مهّد الى تعديل المعاهدة العراقية البريطانية الى معاهدة "بورت سموث" في كانون الثاني وبعد زيارته لانكلترا زار فرنسا ومن ثم الى تركيا ، ووصل بغداد يوم 20 / 9 / 1945م وفي 15 تموز 1947م سافر الى لندن حيث بحث مع المسؤولين البريطانيين في تعديل المعاهدة العراقية-البريطانية والتي أدت الى وثبة كانون الثاني 1948م وبالتالي الى الغائها ، وقد أخذ عبد الاله يمعن في التدخل في شؤون البلاد ، حتى سعى الى عقد حلف بغداد وتكوين الاتحاد العربي مع الأردن ، فظهرت الاحتجاجات والانتقادات من الجهات الوطنية والاحزاب، ضد السياسة المتبعة في العراق ، قصد بها اصحابها انقاذ البلاد من خطر التدهور والاضمحلال ، وتوزيع المسؤوليات بحسب الاختصاصات ومراعاة حرمة الدستور والقوانين المنبثقة منه ، فأبقت الامور الا ان تسير

سيراً معاكساً وان تفعل الأنانية فعلتها في ذلك حتى قضي عليها في 14 تموز 1958م وقتل عبد الاله والملك فيصل وألغيت بذلك الملكية في العراق ، وأعلن نظام الحكم الجمهوري . (تاريخ الوزارات العراقية : السيد عبد الرزاق الحسني : ج 5 ص 246-270 و ج 6 ص 10 من نفس المصدر)

: الشريف شرف 4/10 _ 1941/6/31 م***
ولد الشريف شرف في مدينة الطائف عام 1880م. وهو من أمراء البيت الهاشمي الذي كان يحكم الحجاز

كان أبوه راجح أميراً على مدينة الطائف وما جاورها. ونشأ فارساً قاد الكتائب مع الأمير فيصل بن الحسين في حرب عسير ثم أصبح مستشاره الخاص والمقرب اليه وعند وفاة أبيه تولى إمارة الطائف بعده ، كما اشترك في الثورة العربية الكبرى التي قادها الملك حسين ضد العثمانيين.

بعد استيلاء السعوديين على الحجاز ، غادر الى العراق ، فكان موضع ثقة الملك فيصل الأول ، وأتابه عنه عام 1927م عندما اعتزم السفر الى أوروبا، وسموه عصامي الثقافة ، له اطلاع في اللغة والأدب والتاريخ وأنساب العرب. وعندما تأزم الوضع السياسي في العراق عام 1941م ، اختير ليكون وصياً على العرش وباجماع اعضاء مجلس الأمة بدلاً من الأمير عبد الاله الوصي على العرش بتاريخ 10 نيسان 1941م وبعد فشل ثورة مايس التي فجرتها حكومة الدفاع الوطني التي اختارت الشريف شرف وصياً على العرش بدلاً من الأمير عبد الاله ، حوكم من قبل المجلس العرفي العسكري ، بالحبس الشديد لمدة 3 سنوات من تاريخ توقيفه في 2 نيسان 1944م. ... توفي عام 1981م

: محمد نجيب الربيعي 1958-1963 م***

ولد الفريق محمد نجيب الربيعي في بغداد سنة 1904م من عائلة تمت بالنسب الى قبيلة ربيعة، وتدرج في الدراسة حتى تخرج من الثانوية والتحق بالكلية العسكرية سنة 1927م ثم التحق بكلية الأركان العراقية ، وبعدها إلتحق بكلية الأركان في كونيا واستمر يتدرج في الرتب العسكرية حتى بلغ رتبة فريق ركن في 2 / 11 / 1957م وقد نال أوسمة كثيرة منها وسام الرافدين من الدرجة الثالثة ومن النوع العسكري ، وتنسب الى السلك الخارجي سفيراً للعراق في جدّة ، وفي 14 تموز 1958م اختير رئيساً لمجلس القيادة ، بموجب البيان رقم 2 المؤرخ في 14 تموز (26 ذي الحجة 1378هـ) وبقي في منصبه هذا حتى أطيح بحكومة (عبد الكريم قاسم . دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960 ص 13

: عبد الكريم قاسم 1958-1963 م***

ولد الفريق الركن عبد الكريم قاسم في بغداد عام 1914م من أسرة عراقية ، ونشأ في مدينة الصويرة حيث انتقل مع والده. وعاد الى بغداد عام 1926م. واصل دراسته الابتدائية ، ثم دخل الثانوية المركزية ، وبعد اكمالها عُين معلماً في مدرسة الشامية الابتدائية ، في محافظة القادسية ، وفي عام 1932م ، إلتحق بالكلية العسكرية ، والتي تخرج فيها عام 1934م ، وفي 24 كانون الثاني دخل كلية الأركان وتخرج فيها عام 1941م. واشترك في عدة دورات عسكرية داخل القطر وخارجه ، وتدرج في الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة زعيم ركن " عميد ركن " بتاريخ 2 مايس 1955م ، كما اشترك ضمن القيادة الغربية في ثورة 2 مايس 1941م وبحركات بارزان 1945م أتيح له مع الضباط الاحرار تفجير ثورة 14 تموز

1958م ، التي اطاحت بالنظام الملكي وأقامت النظام الجمهوري ، فعين بمنصب رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووكيل وزير الدفاع .
أعدم بالرصاص في 9 شباط 1963م . (ثورة 14 تموز 1958 في العراق : ليث عبد الحسن .: ص 371-403)

: عبد السلام عارف 1963-1966م ***

ولد المشير عبد السلام محمد عارف في 21 آذار 1921 في بغداد ، ونشأ فيها وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية عام 1934م ، والتحق بالكلية العسكرية التي تخرج فيها عام 1941م برتبة ملازم ثان ، واشترك في ثورة مايس 1941م ثم نقل الى البصرة والتي بقي فيها حتى عام 1944م حيث نقل الى الناصرية ، واختير عام 1946م مدرباً في الكلية العسكرية ثم نقل الى كركوك ومنها سافر الى فلسطين واشترك في حرب عام 1948م ، ثم نقل الى مقر قيادة الجيش عندما أصبح الفريق نور الدين محمود رئيساً لأركان الجيش ، ونقل عام 1952م الى دائرة تدريب المناورات حتى عام 1945م ، ثم نقل الى اللواء التاسع عشر ، وبعدها التحق بدورة القطعات العسكرية البريطانية في دسلدورف بالمانيا الغربية للتدريب وبقي فيها حتى عام 1956م ، وعند عودته بُلغ بالسفر الى المفرق ليكون على أتم استعداد لمعاونة الاردن ضد الكيان الصهيوني

انظم الى الضباط الاحرار بناءً على طلب عبد الكريم قاسم ، وكان من المساهمين الفعّالين في التحضير والقيام بثورة 14 تموز 1958م ، وتولى بعد نجاحها منصب نائب رئيس الوزراء ووزارة الداخلية ، ثم حصل خلاف بينه وبين عبد الكريم قاسم وأعفي من مناصبه ، وعين سفيراً للعراق في المانيا الغربية ، وبعدها حوكم بتهمة محاولة قلب نظام الحكم ، فحُكِم عليه بالاعدام ثم بُدِّل بالسجن وبعدها أُخلي سبيله. وفي انقلاب 14 رمضان 1963م اختير رئيساً للجمهورية برتبة مشير ركن ، فكان ذلك أول رئيس للجمهورية العراقية وفي 18 تشرين الثاني قام بردة تشرين لتصفية البعثيين. قام بزيارات لعدد من البلدان واشترك في عدة مؤتمرات

توفي على أثر سقوط طائرة الهليكوبتر التي كان يستقلها هو ومرافقه بين القرنة والبصرة مساء يوم 13 نيسان 1966م . (ثورة 14 تموز 1958 في العراق : ليث عبد الحسن : ص 401-426)

: عبد الرحمن عارف 1966-1968م ***

ولد الفريق عبد الرحمن محمد عارف في بغداد عام 1916م ونشأ فيها ، ثم دخل الكلية العسكرية سنة 1936م وتخرج فيها برتبة ملازم ثان ، وتدرج في المناصب العسكرية حتى بلغ رتبة لواء في 1964م وأشغل عدة مناصب عسكرية هامة ، وفي عام 1962م أُحيل على التقاعد ، وأعيد الى الخدمة ثانية في 8 شباط 1963م

وكان قد اشترك في ثورة مايس 1941م ، وحرب فلسطين 1948م. وساهم في ردة تشرين 1963م. وفي 11 / 4 / 1966م ترأس وفداً عراقياً عسكرياً الى الاتحاد السوفيتي ، إلا انه عاد من الاتحاد السوفيتي قاطعاً زيارته ليشترك في مراسم تشييع جنازة شقيقه عبد السلام محمد عارف. في يوم 16 / 4 / 1966م انتخب رئيساً للجمهورية العراقية في اجتماع عقده

مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني ، وفي تموز 1966م رقي الى رتبة فريق ، وفي 10/1967/5م شكل الوزارة برئاسته وفي 10/7/1967م تخطى عن رئاسة الوزارة ، وقام بزيارات الى عدد من الدول العربية والاسلامية، وفي 17 تموز 1968م أقيـل من منصبه بانقلاب حزب البعث ، وتم تسفيره الى خارج العراق

: أحمد حسن البكر 1968-1979م ***

من مواليد عام 1914م في مدينة تكريت. تخرج في مدرسة دار المعلمين الابتدائية عام 1932م ، ثم التحق بالكلية العسكرية عام 1938م. عُيِّن في حكومة عبد الكريم قاسم عضواً في المجلس العرفي العسكري ، وفي 20/10/1958م أعتقل ثم أُحيل على التقاعد في 19/4/1959م. وبعد انقلاب 14 رمضان 1963م عُيِّن رئيس للوزراء ، وشكل وزارتين في تلك الفترة وبعد ردة تشرين الثاني 1963م اعتقل. كان من أوائل المخططين لانقلاب 17 تموز 1968 حيث تم إرغام عبد الرحمن عارف على التسليم بقوة السلاح وتم تسفيره الى خارج العراق ، وهنا استلم احمد حسن البكر الحكم

وفي 30 تموز 1968م أعلن احمد حسن البكر من الاذاعة بتسفير عبد الرزاق النايف وفي 31 تموز تم تشكيل وزارة جديدة برئاسته. في تموز 1979م أعلن تخليه عن كل مناصبه لظروفه الصحية حيث استلمها صدام حسين

توفى في بغداد في 1982م ودفن فيها -حيث قام صدام حسين بقتله عن طريق إرسال . - الدكتور صادق علوش ليحقنه بحقنة تزيد من نسبة السكر في الدم ومن ثم يلقي البكر حتفه

: صدام حسين 1979م _ 2003م ***

ولد صدام حسين في 28 نيسان 1937 في قرية العوجة جنوب قضاء تكريت ... انضم الى حزب البعث في عام 1957م وهرب الى سورية ومصر حيث اكمل الاعدادية عام 1962م وفي عام 1964م اعتقل وهرب من السجن 1966 حيث وبقي مختفياً. بعد انقلاب 17 تموز أكمل دراسته في كلية الحقوق ببغداد. وفي تموز 1979م استلم حكم العراق بعد إعتزال احمد حسن البكر. في 17/9/1980م أعلن الغاء اتفاقية الجزائر المعقودة بين ايران والعراق عام 1975م، وبدأ الحرب العراقية الإيرانية واستمر ثمانية سنوات . واستمر بحكمه وغزا الكويت بحرب وحوصر العراق جراء ذلك من قبل الأمم المتحدة . إستمر حكمه حتى دخول القوات الامريكية التي احتلت العراق واطاحت به في 9/4/2003م وليتم إعدامه شنقاً لجرائمه بحق الشعب العراقي

: مجلس الحكم الانتقالي 2003م ***

شكل مجلس الحكم الانتقالي من قبل قادة المعارضة العراقية الموالية لأمريكا على أساس تسهيل عملية تسليم السلطة للعراقيين في شهر تموز عام 2003 وتناوب على رئاسة المجلس . من مختلف الأطياف والقوميات العراقية الموالية للمحتل الأمريكي

: غازي عجيل الياور ورئيس الوزراء اياد علاوي 2004م ***

بعد حل مجلس الحكم الانتقالي انتخبت الجمعية الوطنية المعينة من قبل الأمريكيين غازي الياور رئيساً للجمهورية العراقية وبرئاسة علاوي رئيس حزب الوفاق الوطني العراقي بقي حكمهم مدة ست اشهر حتى انتخابات شهر كانون الثاني لعام 2005

: جلال طالباني 2005م ***

بعد انتخابات كانون الثاني 2005 عين الأمريكيين الزعيم الكردي جلال طالباني رئيساً للعراق .

- ...السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني الذي أسسه عام 1975 -
- ... ولد في صيف عام 1933 في احدى القرى المطلّة على بحيرة دوكان -
- ... ينتمي الى اسرة صوفية حيث كان والده مرشداً للتكية الطالبانية -
- ... مارس النشاط في مراحل مبكرة من عمره -
- ...تخرج من كلية الحقوق عام 1959 -
- ... له العديد من المؤلفات والمحاضرات القومية والطائفية -
- ... ترأس تحرير مجموعة من الصحف -
- شارك بفاعلية في جميع مؤتمرات قوى المعارضة العراقية العميلة التي عقدت خارج العراق ...
- ... عضو الهيئة الرئاسية لمجلس الحكم الذي تشكل عقب سقوط نظام صدام -
- انتخبته الجمعية الوطنية رئيساً للعراق بتاريخ 2005/4/6، ليكون بذلك اول رئيس منتخب - للعراق .
- : ابراهيم الجعفري (رئيس وزراء لحكومة جلال) 2005 م ***

ابراهيم الجعفري، المتحدث باسم حزب الدعوة طيبب يبلغ من العمر 58 عاما ومرشح لشغل منصب رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية العراقية ... ويعد حزب الدعوة واحدا من أقدم الحركات الشيعية في العراق

وقد تعرض الحزب لحملة قمع قاسية في بداية الثمانينات بعد تصاعد نشاطه وعملياته ضد نظام حكم الرئيس السابق صدام حسين لكنه انقسم في النهاية إلى عدة فصائل. وقد عاد الجعفري، ، من منفاه إلى العراق بعد فترة وجيزة من سقوط صدام حسين في إطار محاولة من الحزب لإعادة ترسيخ وجوده على الساحة السياسية بعد سنوات من العمل بشكل سري ... وينتمي الجعفري إلى عائلة الاشيقر في مدينة كربلاء. وقد تولى إبراهيم الجعفري منصب نائب رئيس الجمهورية في الحكومة العراقية المؤقتة التي شكلت في يونيو/حزيران 2004، ... وذلك إلى جانب روز نوري شاويس وهو من الاقلية الكردية وكان الجعفري قبل ذلك عضوا في مجلس الحكم العراقي المعين من قبل الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر وأول من تولى رئاسته ... وقد انضم الحزب اثناء الانتخابات إلى قائمة الائتلاف العراقي الموحد . وهو شخصية ذات شعبية

(عن : (قسم الدراسات السياسية - مركز الإعلام التركماني العالمي
رئيس الوزراء العراقي نوري كامل المالكي ***

وهو من قيادي حزب الدعوة الإسلامية وقد وُلِد في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء وقد قاوم نظام البعث ليهرب من العرق الى ايران ومنها الى سوريا حيث أصبح مقره حتى سقوط الصنم... كان معروفاً بتواضعه وطيبته وصرامته أيام المعارضة ... تم انتخابه رئيساً للوزراء بدلاً من السيد ابراهيم الجعفري الذي عارضه الكثير لضعفه في قيادة الدولة فقام المالكي بتغييرات كثيرة على الصعيد الأمني والسياسي وبعملات أمنية كبيرة في البصرة والناصرية والعمارة وديالى وبغداد والموصل وغيرها من الأماكن وقد تكلل أغلبها بالنجاح ... ليقوم ... بطفرة نوعية في المجال الأمني في العراق حيث أصبح العراق في عهده أكثر أمناً ... وهو باق الى يوم كتابة هذه السطور رئيساً للوزراء في فترة حكمه البالغة أربع سنوات قصة :

عند وفاة (داج هيمرشولد) السكرتير العام للأمم المتحدة في نهاية الخمسينيات في جمهورية (الكونغو) في قارة أفريقيا في حادث سقوط طائرته وهو يحاول أن يُعيد السلام الى الأرض التي مزقتها الحروب الأهلية عام 1961 فإنه تم العثور على كلمات مكتوبة بين الأوراق الخاصة التي عثروا عليها في بيته وكان نص هذه الكلمات هي : " يوم وُلدت .. كان كل الذين حولك سعداء .. وكنت تبكي وحدك !! فأجعل أيامك حافلة بالأعمال الطيبة ، حتى إذا ما جاءت ساعة رحيلك ، رأيت كل الذين حولك يبكون... وكنت أنت وحدك بلا دموع تذرّفها... وهكذا يواجه المرء الموت في هدوء... في أي لحظة يجيء " ... والجدير بالذكر أن هذه الكلمات قد قام بترجمتها عن إحدى اللغات وهو تلميذ صغير في مدارس السويد الابتدائية ... وإذا ما تأملت بمقولات الأمام علي (ع) ستجد أن أحدها يحمل نفس مضمون ما قاله

: ((هيمرشولد) ولعله أخذها من الأمام علي (ع) يقول الأمام علي (ع) وكَدَتْكَ أمك بين ادم باكياً والناس حولك يضحكون سرورا فاعمل ليوم تكون إذا بكوا من بكائهم في فرح وسرورا في العام الثامن للهجرة أرسل الرسول (ص واله) أبا قتادة الأنصاري مع (800) عنصر # من جيش الإسلام إلى (أصم) وفي الطريق صادفهم شخص يُسمى (عامر) وسلم عليهم - أي اظهر الإسلام - فاكتفى المسلمون بهذا المقدار وحكموا عليه بالإسلام ولم يعترضوه ، ولكن (ملحم بن جثامة) وهو من جيش الإسلام ، ونتيجة للعداوة التي كانت بينه وبين (عامر) أيام الجاهلية هجم عليه فقتله ، واخذ ماله وناقته ، وبعد أن عاد والتقى الرسول (ص واله) نزلت هذه الآية الشريفة

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً " سورة النساء اية 94 " فجاء (ملحم) الى الرسول (ص واله) ورجاه وتوسل اليه حتى يستغفر له حيث ان الرسول كان غاضبا كثيرا بعد معرفته لطريق تعامله مع (عامر) وكيف قتله بدون جرم فقال (ص واله) :

" لا غفر الله لك "

فخرج (ملحم) من عند الرسول (ص واله) باكياً وهو يمسخ دموعه بعباءته حزينا مغموما " ولم يمر أسبوع عليه حتى مات

المصدر : الذنوب الكبيره للسيد اية الله العظمى الشهيد عبد الحسين دستغيب ج 1 ص 103 ... نعم

... فإله ورسوله لا يفاوض ولا يسامح ولا يعذر قاتلاً متعمداً هكذا هو الرسول وهكذا هو حرصه على دماء الناس وحقوقهم ، وبرغم ذلك ولجريمته !! الكبيرة يقتل شخص واحد فقط لا غير ، فلقد توفى هذا الرجل حسرة يا الله ... من اجل قتل واحد يغضب الرسول ويطرده من رحمة الله وهو مسلم وصحابي !! للرسول

!! ومن اجل القتل ذاته توفى القاتل حسرة واليوم وبإسم الرسول (ص واله) وأحاديثه المحرّف منها والمُفسّر جهالاً وعدواناً ، فإنهم !! يقتلون الآلاف من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ والقاتل يضحك

والانتحاري مقتنع لقتله لنفسه ظناً منه أنه ذاهباً إلى الجنة ... والحقيقة أنه ذاهباً إلى جهنم وبئس المصير

... نعم هكذا عرفنا الرسول ... وهكذا فهمنا أن الإسلام دين السلام
!! نعم هكذا قال الرسول وهكذا خلّصنا من الظلام إلى النور ... فهل من سامع للرسول
: يقول علماء النفس

بضرورة جعل مثل أعلى لسلوك الإنسان - كل إنسان - وينبغي أن تكون أعماله متفقه مع " أعمال تلك الشخصية التي اتخذها مثالا أعلى له
المصدر : علم النفس النمو للدكتور محسن السعداوي الناصري ص64
: (يقول آية الله العظمى المرحوم السيد محمد الحسيني الشيرازي (رض)
الناس بطبيعتهم لا يميلون إلى الأفراد العنيفين وسيئ الأخلق ولا يجلونهم بمليء "
اختيارهم وإذا حدث أن استطاع بعض أصحاب القدرة والعنف استغلال وخداع مجموعة من
الناس لفترة ، فأوراقهم سرعان ما تنكشف وينقلب الأمر عليهم وينقضُّ الناس من حولهم إن
لم ينقلبوا عليهم ونحن نرى الإسلام الذي بقي لحد الآن وسيبقى إلى ابد الدهر إنما هو سبب
مجموعة من الخصائص والسمات الفريدة ، منها دعوته السليمة حيث استطاع النبي الأكرم
(ص واله) والأئمة الأطهار (ع) أن يُدخلوا الإسلام في قلوب الناس عن طريق الكلام اللين
: ومكارم الأخلاق التي يدعو إليها الإسلام حيث يقول تعالى
فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غيظا القلب لأنفضوا من حولك " آل عمران آية "

159

وقد جاء في روض التفاسير عن لين وحسن خلق الرسول الأعظم (ص واله) معناه ان لينك
لهم مما يوجب دخولهم في الدين لأنك تأتيهم من سجاجة أخلاقك وكرم سجيبتك بالحجج
والبراهين ولو كنت- يا محمد - " فظا " أي جافيا سيئ الخلق " غليظ القلب " أي قاسي
الفؤاد وغير ذي رحمة ولا رافة لأنفضوا من حولك " أي لتفرق أصحابك عنك ونفروا منك
" المصدر : تفسير مجمع البيان المجلد الاول ص 527 تفسير سورة ال عمران
ويقول الله تعالى في آية أخرى : " واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين " الشعراء آية

215

فيأمر النبي بأن يلين جانبه ويتواضع لهم ويحسن معاملتهم لأن تواضع القادة وحسن معاملتهم
من شأنها أن تزيد محبة الناس وتشدهم إليهم أكثر " مساوئ الفرقة / للسيد آية الله العظمى
محمد الحسيني الشيرازي ص 108
في العالم اليوم وحتى بداية سنة 2008 فإن هنالك 1255 منظمة مُسجلة في لائحة الإرهاب
... و 200 موقع الكتروني على الإنترنت تدعم الإرهاب ... مع عشرات الآلاف من
المسلمين الذين يدعمونها ويمولونها ... وبضمنهم سياسيين وحكام ورؤساء وأحزاب
. ومنظمات ومصارف ومؤسسات

... كي لا ننسى _ ذكريات الزمن المرّ

حيدر محمد الوائلي / الناصرية

haidar691982@yahoo.com

: الحلقة الخامسة

كي لا ننسى رعب وظلام الماضي من أجل تصحيح وتقويم الحاضر من أجل غدٍ مشرق *
(في العراق و.....) (أغبى الأغبياء من يعثر بالحجر مرتين

كي لا ننسى جرائم وأهوال الماضي ، ولنعرف كيف نتصرف في الحاضر من أجل تحقيق
... مستقبل أفضل وأكمل
هي مجموعة من المقالات من أجل توعية الناس من خطر قادم ... وشر آثم ... وكي لا يعود
... ظلم الظالم
كنا إذا أردنا أن نتكلم وننقد وضعا سياسياً أو نناقش مسألة معينة في زمن قبل زمننا هذا إلا
وهو زمان الوحوش الصدامية البعثية ... فهي الطامة الكبرى والخبر اليقين في المقر الحزبي
... ومعنقات الأمن والاستخبارات
ولا داعي لسرد ما يفعلون فأكثر من أربعين عاماً كانوا هم الحاكمين المُطلقين أظنها كافية
... لنلا تغيب عن الذكرى طرفة عين أبدأ حتى تخرج الروح من الجسد
... وحتى يهرم الكبير وهو يتحدث عنها
... ويشيب الصغير وهو يتعجب منها
... ويأتي جيلٌ آخر عسى أن يتعظ منها ويتجنب مقدمات حدوثها وحصولها
وها نحن اليوم نضحك بحزن كبير عند ذكر تلك الأحداث الدموية ، فقد ولى ذلك الزمن لا
... محزون عليه ولا مأسوف ، والى غير رجعه إنشاء الله
وطبعاً هذا سيتحقق إذا أراد الشعب الحياة بكرامة وبحرية وبشرف وإلا فلا ... رحلوا إلى
مزبلة الدنيا وجحيم الآخرة بعد أن قتلوا خيرة رجال العراق ومفكره ومبدعه وملايين من
... الأبرياء قضوا نحبهم على مذبح الحرية
هذه الكتابات مقتبسة من سلسلة كتب : (العراق وأزمة الماضي والحاضر والمستقبل) **
. لكاتب المقال ، وهي قيد التنقيح والطباعة
((5))

نحن في العراق إذ نستذكر تاريخاً وتجارب كثيرة مرّت علينا ولكن الحال بقي متردياً #
وخصوصاً في الفترة الدموية الظالمة ألا وهي فترة حكم البعث وحكم الحديد والنفار وسفك
دماء الأبرياء كل هذا تلبية وطاعة وحباً بالسيد ... الرئيس ... القائد ... المجاهد ... المهيب
الركن ... زعيم الحملة الإيمانية ... وسليل الدوحة المحمدية ... وحامي البوابة الشرقية
للوطن العربي ... البطل ... الهمام ... الشجاع ... الأسد ... الكريم ... العربي ... المسلم ...
المؤمن ... الصابر ... المجاهد ... المحتسب ... المهندس ... المُفكر ... وفارس العرب ...
ورفعة رأس العشائر ... وعقالها ... ورئيس الجمهورية ... ورئيس الوزراء ... والقائد العام
.... !! للقوات المسلحة ... والأمين العام لحزب البعث ... الخ وأعدروني إن نسيت لقباً ؟
!! عرفتم من هو هذا الشخص أكيداً

: يقول الأستاذ سمير الخليل #

تأخذ القوة في الشرق الأوسط مغزاها من صور الزعماء ، ولكن ذلك ليس ابداً بمثل "
الانتشار او التنوع او كبر الحجم كما في عراق البعث . إذ تُعَلَّق صورة ملونه لصدام حسين
في مدخل كل قرية عراقية وفي أماكن أخرى بطبيعة الحال ، وفي معظم الأحيان تضاء هذه
الصورة بأضواء " الفلورسنت " وفي وسط بغداد تنتصب صورة لصدام حسين ارتفاعها
عشرة أمتار وهو يرتدي زيه العسكري الكامل وقد تولى حسامه إلى جانبه . وتزين صورهِ
كل مدرسه وكل مركز شرطة وكل ثكنة عسكرية وكل بناية عامة وكل مكتب حكومي وغير
حكومي وهي تتدلى من أسطح المنازل " - جمهورية الخوف سمير الخليل ص172- ويا الله
!! لما حدث

فما إن سقط الطاغية حتى سقطت صورته وتمثيله وأحرقت ودمرت ولقد تم استبدالها ووضع بدلاً عنها صوراً وشواهد لضحايا المجرم صدام من مراجع دين وقيادات سياسية واجتماعية ، وصدام هذا ذهب الى الجحيم بعد ان كان من يفكر في نقده أو نقد حزبه - لا غير - يذهب !! إلى الجحيم

وشتان بين جحيم الدنيا الذي عاشه أبطال ومفكري العراق في زمن البعث الذي سيجازون لما !! صبروا جناناً لعذاباتهم من أجل الحرية والتحرر ، وبين جحيم البعث في الدنيا والآخرة فسقطوا وسقطت كل عنجهيتهم وتبجحهم ومن بعد العذاب الأليم من رب شديد العقاب لمن . أذى وقتل خلق الله

!! بل قتل البعثيون حتى رفاقهم وأصدقائهم

وقاموا بقتلهم لأن كل ظالم يكون فاقدا للثقة بنفسه أولاً وبالآخرين ثانياً وأصدقائه أكيداً

: يقول الأستاذ المحامي احمد الحبوبي #

جاء حزب البعث الى السلطة في 1968/7/17 نتيجة تحالفات وتربيطات ، كما هو " معروف ثم استخلص الحكم له منفرداً في 1968/7/30 ولكي يحتفظ في الحكم ولا يكرر إضاعته كما حدث سنة 1963 كان عليه أن يقضي وبسرعة على كل خصم يتوجس منه خيفة أو يتحسس منه خطراً وأولها مشكلة الأكراد التي قد تستنزف طاقاته كما استنزفت حكومات سابقة فشلت في إيجاد الحل المقبول للأخوة الأكراد فكان ميثاق 11/اذار / 1970 ، ثم إقامة الحزب الشيوعي العراقي جبهة وطنيه وأشركهم في الحكم وبذلك ضمن مؤقتاً الأكراد -"والشيوعيين - ومن ثم انقلب عليهم طبعاً "المؤلف

وفي قضية تصفية الخصوم ، لم يرهق حزب البعث نفسه في اختراع الوسيلة الناجحة فقد سلك دربا كان قد عبده طغاة وجبابرة كان هم السابقين في فنون إرسال الخصوم الى الموت للتخلص منهم أمثال ستالين وهتلر ، وموسوليني ، وسالازار ، وبول بوت وأضرابهم عن طريق تدبير الانقلابات المفبركة ... وتتم تصفيه الخصوم العقائديين او حتى رفاق الحزب

كان اول ضحايا التصفيات الجسدية الدكتور ناصر العاني - وزير الخارجية في 7/17 / 1968 وعين مستشاراً في القصر الجمهوري - حيث وُجد مقتولاً ومرمياً ، في صدر قناة الجيش في بغداد ... ثم أعقبه اللواء الركن عبد الكريم مصطفى نصرت - كان منشقا عن حزب البعث " قيادة يمينية " - حيث اغتيل في داره .. وفؤاد الركابي - وهو اول سكرتير قيادة بعثية في العراق وهو من اهالي الناصرية - حيث دبرت له تهمة اختلاس ، وفي سجن " بعقوبة تم تدبير عملية ذبحه بسكين بعد أن دخل القاتل داخل السجن لإتمام عملية الذبح

- ليله الهرير في قصر النهاية / المحامي الأستاذ احمد الحبوبي ص 103 -

وما قد فعله صدام حسين برئيسه وصاحب الفضل عليه احمد حسن البكر حيث إنه بالرغم # من أيام ما كان صدام نائباً والبكر رئيساً الا إن ذلك ظاهراً فقط ففي الحقيقة إن صدام كانت بيده زمام الأمور منذ أن كان نائباً والبكر مجرد طرطور في القصر الرئاسي وصدام النائب والرئيس والحاكم وبالرغم من ذلك كله لم يكتفي صدام بذلك بل قام بعزل أحمد حسن البكر !! وعيّن صدام نفسه رئيساً

!! وقام بالمصادقة على أمر تعيين نفسه رئيساً للجمهورية !! بموافقة نفسه

ولم يكتفي فكما قلت لكم أن الظالمين مهما كان المنصب الذي يشغله وهو ظالماً لغيره كائناً ما يكون رئيساً لدولة أو لدائرة أو لمركز شرطة أو مسؤولاً عن مجموعة عمّال فهو ظالماً

ويحاسب حساب الظالمين العسير مع إضافة عدد المظلومين ونوعية الظلم وإصرار الظالم . على ظلمه كل ذلك يُضاف الى شديد عقابه وأليم جزاؤه .
وعلى أية حال فإن هذا الظالم سيصاب بفقدان الثقة بالآخرين وبكثرة الوسواس والشكوك والقلق والكثير من المنغصات النفسية فهو الجاني أولاً وأخيراً وهذا ما قام به صدام هذا فكما قلت لم يكتفي بعزل البكر وإنما وبعد مرور حوالي ثلاثة سنوات على استلام صدام للحكم رسمياً فقد أقدم على قتل أحمد حسن البكر المريض العاجز حيث قام بتحريض وإرسال أمر !! الى الدكتور (صادق علوش) بأن يقتل البكر بهدوء
فقد قام هذا الطبيب والذي من المفترض أن يعالج البكر ولكنه قام بقتله فقد قام بحقن البكر . بحقنة ترفع السكر ومن ثم تؤدي الى الوفاة وهذا ما حصل .

صدام هذا المريض نفسياً والمصاب بداء العظمة والسادية وحب الظهور والاستعلاء على #
الآخرين وحب مدح الآخرين له وإن كان في أغلب الأحيان خوفاً من بطشه بهم وأحياناً !! أخرى تملقاً منهم لسيادته

أحصت مؤسسة الذاكرة العراقية ما وجدته من أغاني تم تسجيلها في زمن حكم صدام والتي !! كانت تتغنى به وبحربه وبجزبه فكان عدد الأغاني (102) أغنية
وهذا عدد الأغاني التي تم العثور عليها أما صوتياً أو فديويماً وغيرها من حفلات وجلسات ...
: وبالنسبة لتلك الأغاني فهي كما يلي
أغاني تحت ما يسمى البيعة (5) *

أغاني لعيد ميلاد صدام حسين في 28 نيسان 1937 (8) *
أغاني عن الحصار –الحصار كان مفروضاً على الشعب أما البعثيون ورجال الأمن (3) *
والمخابرات ومناطق سكنى القيادات البعثية فكانت في وسط النعيم أيام كان الشعب في قعر
-الجحيم

أغاني عن الحزب والثورة (6) *
أغنية عن المعركة مع إيران والتي زج صدام بها العراق في غياهبها ظلماً وعدواناً (29) *
أغنية تتغنى باسم صدام (42) *
متفرقات (9) *

ويمكن للقارئ الكريم أن يتخيل أي مجنون كان حاكماً على بلد الحضارات العظمية ، هذا المريض وعند محاكمته العادلة في قضية الدجيل كان دائماً ما يخاطب نفسه بضمير الغائب :
فمثلاً يقول

"أذا قال صدام ... ، وإذا أعدم صدام ... ، وحين تخاطب صدام ،.... الخ "

فيقول ذوي الاختصاص النفسي في هذا المجال إن كل شخص يخاطب نفسه بضمير الغائب . فهو مصاب بداء العظمة

هذا هو صدام الذي حَفَل تاريخه بالدماء والخيانة والغدر بأصحابه ولم يُسجل له أنه حارب بنبل وأعطى أعدائه والذين هم أصلاً أصدقاءه لم يُسجل أنه أعطاهم فرصة لكي يدافعوا عن أنفسهم ، وغيرها كثير والقائمة تطول ولربما إحتجنا الى كتاب خاص فقط لتدوين أسماء الضحايا والقتلى .

والغريب أن هؤلاء الظلمة والقتلة وغيرهم من دول جوار العراق –على سبيل المثال- قد جاؤوا عن طريق دعم ومباركة دول عظمى أخرى كبريطانيا وفرنسا وأمريكا وإسرائيل

فالعراق البعث مثلاً فقد كانت تلك الدول صاحبة فضل على حزب البعث في تولي السلطة ولكن في الخفاء يكون العمل مع وجود نظام أبله وأحمق ودموي وسلطوي كنظام البعث الذي باع وطنه للغير من أجل البقاء في السلطة وساهم في إيذائه

فسياسة (فرق تسد) التي قام الاحتلال البريطاني بإستخدامها في العراق لضرب الوحدة الوطنية والتيار الوطني قد أثمرت وأكد إن ذلك كله بسبب جهل بعض الناس بغض النظر عن هو أولئك الناس سواء كان أميين لا يقرؤون ولا يكتبون أو كانوا أستاذة جامعات فإنهم سواء والدليل على ذلك هو نجاح جميع ما خطط له الاحتلال البريطاني بتوطيد نفوذه رغمًا عن الشعب المُفكك

ومن ثم سقطت الملكية ليتم تشكيل جمهورية العراق بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم-الزعيم هي رتبة العميد الا أن الناس أخذوا يخاطبونه بالزعيم لإيمانهم بأنه زعيماً لهم- كان الزعيم عبد الكريم محبوباً لدى الكثير من طبقات الشعب خصوصاً الفقراء منهم فقد أحبهم وأحبوه ونظراً لكون الزعيم ذا تفكير ناجح بتقديم مصلحة العراق على مصالح التفاهات فإنه لم يكن مدعوماً من الدول الأخرى ولم يؤيدوه لأنهم يريدون ما يحلو لهم لا ما يحلو للشعب . أراد جمال عبد الناصر أن يكون حاكماً وحدوياً والزعيم الأوحده ليس لمصر بل للعراق وسوريا أيضاً الا أن عبد الناصر اصطدم برفض الزعيم عبد الكريم قاسم لفكرة الوحدة المزعومة والتي لم تكن في مصلحة فقراء العراق فقد قام عبد الناصر بإيواء مجرمي البعث والذين قام عبد الكريم قاسم بطردهم من الحكم وسجنهم لكثرة إجرامهم وسفكهم للدماء فأخذ جمال عبد الناصر بدعم أولئك المجرمين القتلّة ومن ضمنهم كان صدام حسين الذي قام بمقابلة عبد الناصر شخصياً رغم عدم سطوع نجم صدام بعد الا أنه كان ذو روح إجرامية فضيحة أو كما أسماه عبد الناصر نفسه حيث قال عن صدام إنه (بلطجي) باللهجة المصرية وتعني رجل العصابات أو المستهتر ، على كلٍ فقد قام جمال عبد الناصر بتزويد هؤلاء البعثيين المجرمين بكل الوسائل من مال وتدريب للإطاحة بنظام الزعيم عبد الكريم قاسم ، بتنظيم مقابلة مع صدام حسين وفعلاً فقد قابلوه (CIA) وقد قام وفد من المخابرات الأمريكية في مصر وللقارئ الكريم أن يدرك ماذا أراد منه (Indiana Jones) في مقهى انديانا جونز رجال المخابرات الأمريكية خصوصاً وإنهم على علم بأنة يُخطط للانقلاب - الانقلاب الفاشل عام 1959 والذي قام به فريق الاغتيالات في حزب البعث ومن بينهم صدام ولكن الاغتيال لم ينجح وهرب صدام الى سوريا ومن ثم الى مصر- وحدث الانقلاب وتمت خيانة زعيم الفقراء عبد الكريم قاسم في ليلة وضحاها وسكت الشعب عن ذلك رغم إنهم كانوا يوالون الزعيم إلا أنه قد أطيح به ومن ثم قتلّة وقد كان صدام متواجداً على ظهر أولى الدبابات المهاجمة .

: الأمريكية (NEWYORK TIMES) يقول روجر موريس في صحيفة نيويورك تايمز # على حزب البعث كحزب CIA ووقع اختيار الـ " ، CIA كان الانقلاب مدعوماً من الـ " تسلطي ومعادي للشيوعية كأداة لها ، حيث كان في 1963 ما يزال فرقة سياسية صغيرة الوزن نسبياً وبلا نفوذ داخل الجيش العراقي. وطبقاً لأقوال الزعيم البعثي السابق "هاني في أعوام 1963 و 1964 كان صدام CIA فقائقي" ، من بين الأعضاء المتواطئين مع الـ حسين... وطبقاً للدارسين الغربيين ، إلى جانب اللاجئين العراقيين ومنظمة بريطانية لحقوق الإنسان، -فإنه-صاحب انقلاب 1963 حماماً للدم. لقد قتل البعثيون بشكل منظم ، معتمدين ، أعداداً C.I.A. على قوائم أسماء بالشيوعيين واليساريين الآخرين معدة سلفاً بواسطة الـ

تفوق الحصر من النخبة العراقية المتعلمة - عمليات قتل قيل أن صدام حسين كان مشاركا فيها شخصيا

لا احد يعرف الرقم الصحيح ، ولكن التقديرات تتفق أن الضحايا كانوا مئات من الأطباء والمدرسين والفنيين والمحامين والمهنيين الآخرين إلى جانب شخصيات عسكرية وسياسية. " - روجر موريس، "طاغية يتشكل طوال أربعين عاما"، نيويورك تايمز، 14 مارس 2003، A29 ص -

(THOMAS POWERS) يقول توماس باورز #

لم تكن هذه هي المحاولة الوحيدة لاغتيال قاسم . ففي ابريل 1960، صدقت وكالة (الاستخبارات المركزية الأمريكية على أنها استخدمت "منديلا مسموما " لقتل قاسم ، أرسل المنديل في حينه إلى قاسم ، ولكن سواء وصل إليه أم لا ، فإنه لم يتسبب في قتله -" توماس ، Knopf : ، نيويورك CIA باورز، الرجل الذي يكتم الأسرار: ريتشارد هولمز وال - ، ص 1979130

يقول الملك حسين ملك الأردن في مقابلة مع محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة # -الأهرام -المصرية

إن ما جرى في العراق في 8 شباط -الانقلاب البعثي على عبد الكريم قاسم- كان بدعم من " الاستخبارات الأمريكية ، لقد عُقدت إجتماعات عديدة بين حزب البعث والاستخبارات الأمريكية وعُقد أهمها في الكويت " . - العراق / حنا بطاطو جزء 3 ص 300 ويقول رامسي كلارك احد أبواق النظام الصدامي واحد المدافعين الأشداء في هيئة الدفاع # : -عن الطاغية صدام في محاكمة الدجيل - ولقد كان وزيراً للعدل في امريكا في السابق بانقلاب أطاح بعبد (C.I.A.) في عام 1963 قامت الاستخبارات المركزية الأمريكية " . " الكريم قاسم

اما سكرتير الدولة الامريكي في حينه ، فقد صرح بعد الانقلاب بان الحكومة الجديدة هي معادية للشيوعية وبموقفها هذا فانها تجد لنفسها من يعطف عليها. وعلفت جريدة ال- (نيويورك تايمز) بقولها ان الانقلاب العراقي مقبول من وجهة النظر الأمريكية وهو متفق مع ما نطلبه

إن قوات الحرس القومي وحكومة البعث التي جاءت إلى الحكم في الثامن من شباط عام 1963 بقطار أنجلو - أمريكي إلى الحكم كما ذكر ذلك نائب رئيس وزراء البعث الأول علي صالح السعدي ، وقد قتلت عصابات البعث في الأسبوعين الأولين ما بين 12 ألف إلى 16 ألف مواطن ومواطنة عراقية ، وفي شهر تموز عام 1963 قام البعثيون بمجازر رهيبة . أخرى في تعذيب وقتل العراقيين ومنها جريمة قتل السجناء بما يسمى بقطار الموت : عام 1966 كتابا بعنوان Hans Henle وقد صدر للكاتب الروماني هانس هنله # الشرق الأدنى الجديد وقام كورت أولريش بمراجعة الكتاب وإضافة الأحداث التي حدثت في الشرق الأدنى لغاية سنة 1971 ، وفي شهر ديسمبر من عام 1962 حدثت مأساة عندما اجتمع خليط من ممثلي حزب البعث العراقي وأفراد من المحافظين العراقيين مع أعضاء والمخابرات CIA و مندوبي وكالة المخابرات الأمريكية IPC شركة النفط العراقية . البريطانية في البحرين لمباحثات تفصيلات الانقلاب القادم في العراق وتحديد ساعة الصفر

وفي الأيام الأولى من شهر شباط قامت مجموعة من الجيش العراقي ضد الزعيم عبد الكريم قاسم يساندها خليط غير متلائم من عناصر حزب البعث والناصريين والوحدويين . والمتطرفين اليمينيين والإقطاعيين من أنصار نوري السعيد . كانت الأسلحة والأموال تتدفق من شركة النفط العراقية والولايات المتحدة الأمريكية . وبعد قتال عنيف دام ثلاثة أيام تم القضاء على الشهيد المرحوم الزعيم عبد الكريم قاسم والمقربين المؤيدين له . رفض المتآمرون وعلى رأسهم عبد السلام عارف العفو عنهم ، إلا أنهم أمروا برمي الزعيم عبد الكريم قاسم أمام كاميرات التلفزيون وبهذا الفعل الشنيع إنتقموا لحركة الموصل الدموية .

وبعد ذلك تحول الإضراب الطلابي الى مذابح صحراوية ، حيث تسلم حزب البعث زمام الأمور وقام بتسليح آلاف التلاميذ والطلاب الجامعيين لملاحقة وصيد الضباط المحايدين والموظفين وعمال النقابات وأعضاء الأحزاب الأخرى . وقام البعثيون في الأيام الخمسة الأولى بقتل على الأقل ثلاثة آلاف من مؤيدي عبد الكريم قاسم . لكن تقديرات المصادر الأخرى تقول بأن عدد المقتولين يزيد عن ثمانية آلاف شهيد في أيام الإنقلاب الخمسة إضافة إلى نفس العدد قام البعثيون في الليل وتحت جنح الظلام باختطاف الشباب والشابات في بغداد وضواحيها وقتلهم بحجة أنهم ينتمون الى الحزب الشيوعي العراقي . إلا أن المصادر الأخرى تشير الى أن بعض أعضاء الحزب الشيوعي قد اختفوا ... الأمر الذي أدى الى سقوط ضحايا من الأحزاب الأخرى اليسارية والتقدمية الديمقراطية . وفي مداخل بغداد والموصل قامت مظاهرات عنيفة للزود عن عبد الكريم قاسم ومكاسب ثورة 14 تموز إلا أنهم قتلوا تباعا الواحد بعد الآخر . يتضح الآن أن عبد الكريم قاسم أخطأ كثيرا عندما سحب الأسلحة من المقاومة الشعبية التي كانت القوة الوحيدة القادرة على الدفاع عن ثورة 14 تموز المجيدة ومكاسبها .

دامت المعارك لمدة ثلاثة أسابيع . وقد تم إلقاء القبض على القوى القيادية على الأقل 12 ألف شخص ... وتم تعيين عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية ، وفي كتاب آخر صدر عام : " بعنوان " الهلال الخصيب 1975 Milli Bau للمؤلف ملي باو

: يذكر مؤلف الكتاب في صفحة 184 عن الإنقلاب الإنجلو- أمريكي المشؤوم ما يلي :
تم انعقاد مؤتمر في البحرين حضره ممثلو حزب البعث العراقي والوحدويين والناصريين والمحافظون وحزب اليمين المتطرف ، والإقطاعيون وممثلون عن شركة النفط العراقية و أعضاء من وكالة المخابرات الأمريكية (IPC (Iraq-Petroleum - Company) والمخابرات البريطانية . وقد وضعت الأموال والأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية للإنقلاب تحت تصرف المتآمرين وعلى رأسهم عبد السلام عارف . " وحسب تقديراته " . للضحايا الذين قتلهم حزب البعث العراقي لا يقل عن إثني عشر شخصا

ومن بعدها حصل الاتفاق بين العراق والإتحاد السوفيتي وأمريكا للزود بالنفط ، وما إن إنتصرت الثورة الإسلامية في إيران وتأسس أول جمهورية إسلامية في التاريخ الحديث فقد كان لهذه الثورة كبير الأثر على الطموحات الغربية بالشرق الأوسط والأسلام فقد قاموا بتحريك دميتهم الناطقة المسماة " صدام حسين وحزبه " فقاموا بإثارة الحرب مع إيران وقام الغرب بسكب البنزين على فتيلها وحدثت الحرب للقضاء على الجمهورية الإسلامية فقد قامت أمريكا وبريطانيا وفرنسا وغيره من الدول بدعم صدام وحزبه المجرم بشتى انواع الدعم من سلاح وأموال وتقنيات ومؤن كل ذلك لأن الغرب أحس بأن هذه الجمهورية

الأسلامية سثشكل خطراً على طموحاتهم الشيطانية ، ويا للأسف الشديد حين قامت دول إسلامية بدعم صدام المجرم بالمال والمؤن الحربية فالسعودية والكويت وسوريا ومصر وغيرها من الدول قامت بالانضمام الى ركب أمريكا والسبب عدم السماح بقيام دولة اسلامية -شيعية- في المنطقة

!! الله أكبر

!! يدعمون الشيطان من أجل أن يقتلوا من هم بدينهم إخوان وبذلك نجحت المخططات الصهيونية في تحقيق مرادها بأن جعلت الإسلام ديناً مفككاً وهشاً !! والفضل للإخوة المسلمين والعرب وكذلك تحقيق الجموح القاتل للصهيونية بحكم العالم وها هم الحُكَّام وعلى رأسهم صدام قد نفذ لهم ما يريدون وهو الممنون لهم

ولمّا أرادت أمريكا والصهيونية بُعداً ستر اتيجياً مهماً بالقرب من إيران فقد قامت بتحريك عبدها صدام على الكويت وبعد بَرهة هَبَّت أمريكا الغيورة !! لإنقاذ الكويت والبقاء فيه مدى الحياة .

وهاهو السلاح الذي يستورده صدام وعصابته لقتل الشعب كله من شركات أمريكية أو صهيونية لقتل الحرث والنسل

في عددها الصادر في 8/4 / " SUNDAY TIMES " نشرت صحيفة " صندي تايمز # 1991 وصحيفة الحياة - لندن - في عدديها 1991/3/3 و 1992/4/29 فضائح ملف تصدير المواد الكيماوية المحظورة دولياً الى العراق، كما نشرت جلسات الإتهام ونتائج المحاكمات بهذا الصدد ، كما نشرت تلك الصحف تقرير مراقبي الأمم المتحدة الى الأمين العام " بيريز ديكيولار " في 13/5/1987 الذي اثبت تلك الفضائح لدى لجان التفتيش

لم يباشر النظام العراقي باستخدام صواريخه المُحمَّلة بالمواد والغازات الكيماوية السامة في الحرب المفروضة على ايران ولا على المناطق الكردية في شمال العراق او الشيعية في الجنوب الا بعد ان اجري مئات التجارب والاختيارات الكيماوية والبيولوجية الناجحة على المجاهدين الإسلاميين المغيبين وأقطاب المعارضة الأخرى - في سجون المخابرات السرية والذين تم الحكم عليهم في محكمة الثورة العسكرية جوراً بالإعدام شنقاً الا ان تنفيذ الإعدام كان يرجى ويؤجل للبعض منهم لا رحمه بهم وإنما لجعلهم حقول تجارب بدلاً من فئران !! المختبرات البيضاء المستوردة

... كي لا ننسى _ ذكريات الزمن المرّ

حيدر محمد الوائلي / الناصرية

haidar691982@yahoo.com

: الحلقة السادسة

كي لا ننسى رعب وظلام الماضي من أجل تصحيح وتقويم الحاضر من أجل غدٍ مشرق * (في العراق و.....) (أغبى الأغبياء من يعثر بالحجر مرتين

كي لا ننسى جرائم وأهوال الماضي ، ولنعرف كيف نتصرف في الحاضر من أجل تحقيق ... مستقبل أفضل وأكمل

هي مجموعة من المقالات من أجل توعية الناس من خطرٍ قادم ... وشرٍ آثم ... وكي لا يعود ... ظلم الظالم

كنا إذا أردنا أن نتكلم وننقد وضعاً سياسياً أو نناقش مسألة معينة في زمن قبل زمننا هذا ألا وهو زمان الوحوش الصدامية البعثية ... فهي الطامة الكبرى والخبر اليقين في المقر الحزبي ... ومعنقات الأمن والاستخبارات

ولا داعي لسرد ما يفعلون فأكثر من أربعين عاماً كانوا هم الحاكمين المطلقين أظنها كافية ... لنلا تغيب عن الذكرى طرفة عين أبداً حتى تخرج الروح من الجسد ... وحتى يهرم الكبير وهو يتحدث عنها ... ويشيب الصغير وهو يتعجب منها ... ويأتي جيلٌ آخر عسى أن يتعظ منها ويتجنب مقدمات حدوثها وحصولها ... وها نحن اليوم نضحك بحزن كبير عند ذكر تلك الأحداث الدموية ، فقد ولى ذلك الزمن لا ... محزون عليه ولا مأسوف ، والى غير رجعه إنشاء الله وطبعاً هذا سيتحقق إذا أراد الشعب الحياة بكرامة وبحرية وبشرف وإلا فلا ... رحلوا إلى مزبلة الدنيا وجحيم الآخرة بعد أن قتلوا خيرة رجال العراق ومفكره ومبديه وملايين من ... الأبرياء قضوا نحبهم على مذبح الحرية هذه الكتابات مقتبسة من سلسلة كتب : (العراق وأزمة الماضي والحاضر والمستقبل) ** . لكاتب المقال ، وهي قيد التنقيح والطباعة ((6))

" قيل : " من حفر حفرة لأخيه وقع فيها #

وهو ما حصل حيث بعد ان خسر صدام الحرب مع ايران قام بالتدخل والتحرش بالنظام السعودي وقيامه باجتياح الكويت وتهديد أمن المنطقة وتهديد المصالح الأمريكية مؤقتاً- لتكون الحرب هذه المرة ضد نظامه ومن دعم وإسناد نفس تلك الدول التي ساندته ضد إيران !! ولكن هذه المرة مع أمريكا ودول الحلف ضده وليس معه ولم يكتف عراق البعث بذلك بل أجرى مئات التجارب البيولوجية على المجاهدين الإسلاميين المحكومين بالإعدام في مركز البحوث الخاصة الكائن في (15 كم) من مدينه سلمان باك . والذي اشرف عليه حينذاك المجرم برزان التكريتي والأسلحة البيولوجية : الأسلحة البيولوجية هي

هي ميكروبات وبكتريا وفيروسات مستخلصه من سموم بعض النباتات والأعشاب " . " والحيوانات وهي لا تقل خطورتها على الأسلحة الكيماوية . كذلك بدأ النظام البعثي بإنتاج المواد السامة للأغراض العسكرية من بداية السبعينات تحت اسم مؤسسة (ابن الهيثم) شرق بغداد والتي تطورت في سنين الحرب المفروضة على إيران الى منشأة لإنتاج السلاح الكيماوي والمسمومة منشأة المثني العامة، ومن السموم المنتجة (الثاليوم ، والسيانين ، والزرنيخ) وكلها كانت من اجل تعذيب السجناء وجعلهم فئران تجارب ... ونعود الآن للدول الأساس المصدرة لهذا المواد المحظورة دولياً الى منشأة المثني في العراق وهي : " المانيا الغربية وامريكا ثم بريطانيا وفرنسا " ، فقد اتهمت صحيفة البريطانية في عددها الصادر في 1991/8/4 الحكومة (Sunday Times)صندي تايمز البريطانية بإعطاء تصريحات إذن كمركية لنقل (8600) كيلو غرام من اليورانيوم والمواد المشعة الأخرى الى العراق وعلى شكل ثلاثة وجبات كبيرة خلال سنين الحرب مع ايران ، كما صدر كتاب في المانيا الغربية -وهو باللغة الألمانية- ذكر فيه ان اربعين شركة أوربية

متورطة بتزويد العراق بالمواد الكيميائية وبالآجهزة المصنعة للأسلحة الكيماوية وبكافه (80) مليون دولار للفترة من 1980-1989 والجدير بالذكر أن رئيس فريق خبراء التفيتش التابع للأمم المتحدة (جيمس ناب) فقد أكد عام 1992 من تدمير (20) ألف قنبلة وصاروخ ... !! ورؤوس حربية قادرة على حمل ذخائر غازات كيماوية سامة هذا بالإضافة الى بيع النفط للغير وفضيحة كوبونات النفط الذي لا زال جرحاً غائراً في قلب العراق حيث ان صدام قام بإعطاء كوبونات من عائدات النفط تبلغ قيمتها عشرات آلاف الدولارات متمثلة بكوبون يتضمن مئات البراميل النفطية كحصة لحامله وقد تم إعطاءها لصحفيين ومثقفين ووسائل الإعلام وسياسيين عرب وأجانب ايام الحصار على الشعب ... العراقي وذلك من اجل دعم صدام وكانت هنالك نوعان من الكوبونات

: الكوبون الفضي -1

.وهو حصة كمية من النفط تقل عن العشرة آلاف برميل

: الكوبون الذهبي -2

.وهو حصة كمية من النفط تزيد عن العشرة آلاف برميل

هذا بالإضافة لفضيحة النفط مقابل الغذاء وهو برنامج الأمم المتحدة لمساعدته الشعب العراقي وإذا كان فساد البعثيين واضح وجلياً فما بال الأمم المتحدة لكي تفسد هي الأخرى كما فسد حزب البعث في ذلك !! ... ولقد تورط ابن الأمين العام في وقته (كوفي عنان) بهذه الفضيحة !! ومسؤولين كبار آخرين فهذا فساد أشد واكبر

لو كان بإمكان هؤلاء الطغاة والمجرمين الرجوع الى الحياة الدنيا ليخبروا الجميع بأهوال ومرارة ما قد ارتكبه الذي وجدوه حاضراً حيثما حلوا فما الذي سيقولونه لمن بايعهم أو سار !! على نهجهم أو يريد أن يسير على نهجهم ؟

أكيداً بعد أهوال القبر والنار والجحيم سيقولون (رب إرجعون أعمل صالحاً .. كلا إنها كلمة ! (هو قائلها وبينهم برزخ الى يوم يبعثون ! فهل من متّعظ ؟

ولنا في الامام علي(عليه السلام) وقصته مع أخيه عقيل العبرة الكبيرة حين دخل عليه وكان الامام (ع) الخليفة ، وطلب منه بعضاً من النقود فوق ما هو مقرر له وقد كان عقيل أعمى فأراد الامام علي (ع) أن يضرب مثلاً للأجيال والحكام وكل ذو عقل وأراد أن ينصح الناس والدنيا بأسرها حول ضرورة العدالة والمساواة فأخذ الامام بعضاً من الدراهم فأحماها في النار حتى أحمرت فطلب من عقيل أن يمد يديه ليلتقطها فلما أمسكها عقيل صرخ صرخة : مدوية لشدة حرارتها فخاطبه الامام (ع) قائلاً

" يا عقيل أتأن من نار سجّرها عبدٌ للعبه، وتريد أن تدخلني بنار سجّرها جبار لغضبه " مرّ الامام علي (ع) أيام خلافته وكعادته اليومية في تفقد أحوال الناس ومشاكلهم ، وفي أحد الأيام مرّ بدار فسمع صوت أطفال يبكون ، فطرق الباب مستفهماً فجاء جواب امرأة هي أم اولئك الأطفال بأنه الجوع ، فأخذت هذه الحالة من نفس علي مأخذاً عظيماً ، فذهب ليجلب بعضاً من الدهن والطحين ولوازم الطعام لإطعام أهل ذلك البيت وعند رجوع الامام (ع) طرق الباب وطلب من المرأة أن تعمل أحد أمرين : أما أن تُسكت الأطفال ويطبخ هو (ع) : الطعام أو يلاعب (ع) الأطفال وهي تطبخ !! فقالت

أنها ستطبخ الطعام ظناً منها بأنه أكثر إحتراماً لشخص الخليفة ولم تعلم بأن الأمام لا يعير أدنى أهمية لتلك الألقاب والأسماء فبينما المرأة مشغولة بالطبخ إذ سمعت الأطفال هادئين ويمرحون ولدى تفقدها للأمر وجدت أن الأمام عي (ع) كان يَقلد لهم مشية الخروف وهم !! "يقفزون على ظهره وهو معهم مسرور

. هذا وهو حاكماً للأمة الإسلامية جمعاء

وقصة أخرى في عدم تقديمه الوساطة والمحسوبية ومثل هذه الأشياء على حساب مصلحة الأمة والكفاءة في مداراة أمور الناس فيروى أن طلحة والزبير أيام بداية خلافة الأمام علي (ع) ألمحوا له بأن يُسلم لهم إمارة بعض المدن الإسلامية فأبى الأمام ألا أن يسلمها لأشخاص أختبرهم في إدارة الأمور ومداراة أمور الناس وعدم حبهم للدنيا وبهرجها لا انتقاصاً من الزبير وطلحة ولكن مسألة كفاءة ومصلحة عامة وهو الأعلّم بها لكونه خليفة الإسلام ، فما !! كان جواب القوم ؟

كان جوابهم بأن أرادوا أن يُقلقوا حُكم الأمام وخلافته بأن أثاروا حرب الجمل ومعهم عائشة بتحريض من معاوية ومروان بن الحكم وبحجة المطالبة بدم عثمان والذي قتله الثوّار المصريين والأمام من دمه بُراء ، ولكنه مجرد عذر للإيقاظ حرب الجاهلية فأضطر الأمام . (ع) لمواجهتهم لإخماد نار الفتنة بعد أن لم تثمر النصيحة والموعظة الحسنة وفي أحد الأيام دخل ابن عباس على الأمام علي (ع) وهو بذى قار في طريقه لحرب الجمل في البصرة فوجد ابن عباس الأمام يخصف بنعل له بالية ، عند ذلك التفت الأمام علي (ع) : لأبن عباس وقال له

"بين عباس ما قيمة هذه النعل "

: فأجابه ابن عباس

... -انها نعل بالية -" لا تساوي شيئاً "

: (فقال ع)

" فأعلم إنها عندي خير من خلافتهم إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً "

نعم هذا هو هم علي (ع) وهم الأساس هو أن يقيم العدالة والمساواة بين الناس ولو زعل الآخرين عليه ولو كان ابن خالته الزبير أو صديقة القديم طلحة أو زوجة رسول الله (ص) فالحق حق ويسري على الجميع ولا فضل لعربي على أعجمي ولا ابيض على أسود ولا . غني على فقير إلا بالتقوى وحب الخير للآخرين والعدالة والحرية

إن كل نعمة ورائها مسؤولية ، فكل فلس يضاف إلى رصيد المرء يعتبر ثقلاً جديداً يضاف إلى كاهله ، و لا بد أن يتحمل أمانة هذا الثقل طيلة سيره في طريق الحياة المظلمة المتعرجة المخيفة ، وحتى لقاء الله ... و لكن ظهر الإنسان أضعف من أن يتحمل وزر المال و الثروة ، أمام قوة أهوائه و شهواته ، فلا بد أن يحافظ بين ثقل الحمل و ضعف الظهر ، فلا يحمل من ... الثقل أكثر من قدرته ، ولا بد أن يعرف قدرته على التحدي ، و تحمله المسؤولية

و أن لا يحمل على ظهره ما يزيد ، بالطبع لكل إنسان الحق في أن يكسب ما يريد من المال . و الثروة ، و لكن بشرط أن لا تحرق بها حياة الناس في الدنيا ومن ثم حياتك في الآخرة

: أسمعت وصية الإمام علي (ع) إلى ولده الإمام الحسين (ع) التي تقول

لا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون وبالاً عليك و إذا وجدت من أهل الفاقة و الفقر من " يحمل زادك و ثقلك هذا إلى يوم القيامة ، فيوافيك بها فاغتتمه ، و أكثر من إعطائك له و " . تزويده ، فلعلك تطلبه يوم القيامة فلا تجده

إن بريق المال يسلب الكثيرين القدرة على تفهم الحياة و الاستعداد للمصير ، و يجرحهم إلى الضياع في عالم المناقصات و المزايدات . و يتيهون بين خطوط الدينار و الدرهم ثم يهونون ... إلى الحضيض

إن عبادة المادة تحصر المرء في مجالات ضيقة ، و لا تدعه يرى الحياة والأشياء إلا من خلال ثقب المصلحة الضيقة

!! و للحيلولة دون سيطرة المادة على الإنسان لا بد أن ينفقه في سبيل الله و المحتاجين . و لا يسعى وراء المال الحرام فإن في ذلك نهاية الإيمان

ما كان يمنع أبو ذر الغفاري (رض) وهو من كبار صحابة الرسول (ص واله) ومن صحابة الإمام علي (ع) المخلصين ، ما كان يمنعه من جلب الثروة شيء ، فهو صاحب رسول الله ، و خامس المسلمين ، و في طبيعة المجاهدين مع صاحب الرسالة طيلة عمره

إلا أن الإيمان كان يمنعه من ذلك ، ففي ذلك العصر الذي عاشه أبو ذر حيث كان الناس يعيشون في أشد حالات الفقر و الحرمان كانت حاشية الخليفة تقضم مال الله قضم الإبل لنبئة . (الربيع) كما يقول الإمام علي (ع)

: يقول الأحنف بن قيس

كنت في نفر من قریش فمر أبو ذر رضي الله عنه و هو يقول : بشر الكانزين بكي في "

... ظهورهم يخرج من جنوبهم و يكي من أقيتهم يخرج من جباههم

قال : ثم تنحى فقعد إلى سارية ،

... فقلت : من هذا ؟

قالوا : هذا أبو ذر فقامت إليه ،

... فقلت : ما شيء سمعتك تقول قبيل

... قال : ما قلت إلا شيئاً سمعته من نبيهم

... قلت : ما تقول في هذا العطاء ؟

... قال : خذه فإن فيه اليوم معونة ، فإذا كان ثمناً لدينك فدعه " / الغدير ص 320

على أبواب الشام وقف أبو ذر الغفاري (رض) يودع أهلها ... و كان جمع غفير من الطيبين

... قد تجمهروا لوداعه في مظاهرة واضحة على جور معاوية والخليفة في البلاد

: هناك وقف أبو ذر يخطب فيهم قائلاً

: أيها الناس "

. إني موصيكم بما ينفعكم ، و تارك الخطب و التشقيق احمدا الله عز وجل

: فقال الناس

... الحمد لله

ثم قال : أشهد أن لا إله الله و أن محمد عبده و رسوله ،

... فأجابوه بمثل ما قال

فقال : أشهد أن البعث حق ، و أن الجنة حق ، و أن النار حق و أقر بما جاء من عند الله و

: أشهدوا عليّ بذلك ... فقال الناس

. نحن على ذلك من الشاهدين

قال : ليبشر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله و كرامته ما لم يكن للمجرمين

ظهيراً ، و لا لأعمال الظلمة مصلحاً ، و لا لهم معيناً ... أيها الناس اجمعوا مع صلاتكم و

صومكم غضاً لله عز وجل إذا عصي في الأرض ، و لا ترضوا أنتمكم يقصد الولاية

والحاكمين- بسخط الله ، و إن أحدثوا ما تعرفون فجانبواهم -أي اتركوهم- ، و ازرئوا عليهم ، و إن عذبتهم و حرمتهم و سيرتم ، حتى يرضى الله عز وجل ، فإن الله أعلى و أجل ، و لا ينبغي أن يسخط برضى المخلوقين ، غفر الله لي و لكم ... استودعكم الله ، و أقرأ عليكم السلام و رحمة الله

أين كل تلك الأخلاق العالية والمراتب الرفيعة والحكم العادل الذي حصل في العراق قديماً وإذا بجيل أسود وقدر يخلف ذلك الجيل الذهبي من حكومات عاثت في العراق فساداً وقتلاً وظلماً حتى كان أشدها في زمن الوحوش البعثية ... وقتلوا عباد الله في السر والعلانية وأفراداً وجماعات ... وتودد إليهم الآلاف من أجل زهو المال والسلطة التي لم تدم لهم ... ولم ... تنفعهم وهم يساقون الى حبال المشانق حين نالوا جزائهم العادل لجرائهم البشعة
قيل :

(من رفع نفسه فوق قدرها ، صارت محجوبة عن نيل كرامتها)
حيث إن الأمام علي (ع) بحر واسع لم يعترف الناس منه الا القطرات فما خفي كان أعظم :
(وكما قال له الرسول (ص)

" يا علي ما عرف الله الا أنا وأنت ، وما عرفني الا الله وأنت ، وما عرفك الا الله وأنا " ويقصد بالمعرفة هنا المعرفة الحقيقية والجوهرية ، ولكن هذا لا يعني أن يتم إقصاء هذه الأمثلة الجليلة والعظيمة بحجة أنه الرسول أو الإمام علي أو أبو ذر وغيرهم ونحن لا !! نستطيع أن نكون مثلهم ؟

وهذا صحيح فنحن لا نصل الى أخلاقهم العالية .. وتقواهم العظيمة .. ومعارفهم الجليلة .. وتقواهم الكبيرة .. ولكن نستطيع أن نحذو حذوهم في مبادئ العدالة والإنصاف وحرية الإنسان والأخلاق الحميدة العامة وهي متاحة لنا جميعاً ... وهي سهلة مع حفظ الالتزام بها !! ... أليس كذلك ؟

نعم هي سهلة إذا أخلصنا النية والرغبة في حفظ تلك الحقوق وواظبنا عليها وثابرتنا في سبيل صيانتها ولكنها ستصبح صعبة جداً إذا انشغلنا عنها بأمور فردية ومصالح فردية ضيقة !! ونسينا أننا مجرد بشر

فعلينا التمسك بتلك الحقوق والتنبه لأمثلة حكم من هم كانوا قبلنا وكيف كانت حياتهم وأن ... نجعلهم مصباحاً يُنير دربنا

وبالنسبة للظالمين منهم فعلينا أن نجعل ما قد حصل لهم عبرة لنا كي لا نرتكب الخطأ نفسه " ... وكما قيل بأن " أغبى الأغبياء من يعثر بالحجر مرتين

لقد إتسمت فترة الزعيم عبد الكريم قاسم بشيء جيد من العدالة والإنصاف والحرية وغياب الدكتاتورية والظلم ... لقد حاول عبد الكريم قاسم نشر العدالة والإنصاف قدر المستطاع إلا أن الوحوش البعثية والعرب وامريكا لم تسمح له أن يكمل مسيرته الإصلاحية وهي من فترات الحكم الجيدة التي مرت على العراق إذا ما قورنت بفترات سابقة ظالمة وفترات لاحقة . أظلم .

: يقول عبد الستار النفاخ في مقال له

لا نأتي بجديد عندما نقول أن أرض العراق ، أرض الخير والعطاء وهي أرض السواد (والهلال الخصيب، وفيها من الموارد الاقتصادية ما يكفي لحاجة سكان شبه القارة الهندية - بأكملها- وكلها صارت في قبضة النصف شيوعي من جهة الأم ، والنصف سني من جهة الأب وأمه كردية -فيلية- عبد الكريم قاسم ، إلا أنها لم تحرك نوازعه قيد أنملة ، ولم يطلق العنان لها ، كما أطلقها غيره فالمال الذي حرك أذني الجماد كما يقول المثل " لو وضع المال في جرة لحركت أذناها " لم يعر عبد الكريم قاسم إهتماماً له ولم ينظر له بمنظار الحرمان كما نظر إليه غيره ، فراح يفك به من قيود حرمانه .

لقد ظل يسكن داراً بسيطة في منطقة البتاويين ببغداد تابعة الى الأموال المجمدة ، بإيجار قدرة عشرة دنائير شهرياً ، حتى لحظاته الأخيرة - وهو ملتزم بدفع الإيجار- وظل شقيقه النائب ضابط ، نائب ضابط ولم يُرَفَّع درجة واحدة في حياة شقيقه رئيس الجمهورية عبد !! الكريم قاسم ، كما فعل غيره حين أوصل ساقى الشاي إلى رتبة وزير لقد نظر عبد الكريم قاسم الى الثورة العراقية بمنظار المسؤولية الأخلاقية والدينية والأمانة التاريخية ، شعاره

(لا أبيت مبطاناً وحولي بطون غرش)

يروى أن أحد قادة الجيش العراقي دخل على عبد الكريم قاسم في مكتبة بوزارة الدفاع فقال له :

هل أنت شيوعياً .. حتى نكون معك شيوعيين؟! ، هل أنت بعثياً حتى نكون لك بعثيين؟! ، هل أنت قومياً حتى نكون معك قوميين؟

: فرد عليه قائلاً

...!! (بعد سبعة أيام ستعرف من أنا)

وفي اليوم السابع إتصل عبد الكريم قاسم بالضابط العراقي وأحضره الى وزارة الدفاع ولما !! حضر، جرّده من رتبته العسكرية وأقتاده الى السجن !أتدري لماذا؟

لأن هذا الضابط أراد أن يستأثر بالأموال عندما يكون عضواً في حزب عبد الكريم قاسم ولكن أراد عبد الكريم قاسم أن يعطيه درساً إنه لا ينتمي الى حزب معين وإنما حزبه الوحيد هو الشعب العراقي عموماً بقوميته ومذاهبه وعقائده وطوائفه ، وإنه يرفض رفضاً قاطعاً الانتماء الى تكتل سياسي أو الى حزب أو قبيلة

دخل عبد الكريم قاسم يوماً الى معسكر الرشيد فأستقبله أبناء الجيش العراقي بالتهليل والتصفيق وكلّ يهتف باتجاهه السياسي ولما هدأت عاصفة الاستقبال ، قال الزعيم بما معناه

... " لقد سمعت هتافاتكم وأود أن أقول لكم إنني خادم العراق "

لو أراد عبد الكريم أن يستأثر بالأموال لأستأثر بها ولا يستطيع كائن من يكون أن يقول له (... على عينك حاجب

: يقول هادي حسن عليوي في كتابه (عبد الكريم قاسم الحقيقة) ص 47

كان زاهداً في المال فلم يستغل منصبه لأقتناء الأموال والعقارات وإنما جاء بملابسه " العسكرية ومات بها ، وكان في جيبه ساعة إعدامه -مبلغ- " ربع دينار " ولم توجد له " عقارات أو مال في البنوك سواء داخل العراق أو خارجه
فلينظر القارئ الكريم ، ولينذكر السيارة الذهبية التي كان يمتلكها من كان يحيك الدسائس ضده -لإقلاق حكومته وزعزعة استقرارها- ويرقص على الأشلاء المتناثرة ويهز السيف في وجه الجماهير

: يقول جمال مصطفى مردان في كتابه (عبد الكريم قاسم / البداية والنهاية) ص 152
كان عفيفاً لا يطمع في مال ، قنوعاً مع أنه كان في متناول يده متى شاء وحيثما أراد " -
جريدة العهد الجديد العدد (1045) لسنة 2004
(يقول حسن العلوي في كتابه (عبد الكريم قاسم نظرة بعد العشرين
عبد الكريم قاسم شخصية غلّفها الغموض وتجنّى عليها الأعلام العربي والعراقي وتأمرت .
عليه التيارات السياسية وحاربته الزعامات العربية
... (! حاربوه لأنه :) ظالم ومستبد

لأنه كان يؤمن بنظرية الرحمة فوق القانون ويكرر في خطباته عفا الله عما سلف ولم يؤسس
منظمات قمعية وأجهزة أمن خاصة به
... (! حاربوه :) (لإنكاره حقوق الشعب

لأنه سن قانون الإصلاح الزراعي وقانون المصرف الصناعي وحرية الصحافة وتُفد
إجراءات التأمين الاجتماعي ضد المرض والبطالة وخفض أجور الطحين وإجازات المنازل
.... والمحال التجارية

... (! حاربوه :) (لأنه مخالف للوحدة العربية
لأنه كان يقول : " ليست الوحدة شيئاً يقرره إنسان بمفرده بل يجب أن تقرره شعوب الدول
العربية

... (! حاربوه :) (لعمالته وتمرده
لأنه تمرد على حلف بغداد وعلى القواعد العسكرية البريطانية وعلى شركات النفط الأجنبية
...

حاربوه : لأنه وقف ضد الإقطاع والاحتكار وكان يعلن دوماً انتماءه للفقراء وانتسابه للشعب
... وأنه فوق الميول الطائفية والانتساب العشائري
: كان يقول

إني قمت بالثورة لصالح كل الناس إني دوماً مع الناس كلهم أني فوق الميول والتيارات إنما "
... " أنتمي الى الشعب بأسره

... (! حاربوه :) (لأستنثاره بأموال العراق
!!! لأنه مات ولم يكن في حسابه المصرفي سوى دينار ومائتا فلس
: يقول المقدم محمد يوسف طه

إنه لدى تفحص أوراق عبد الكريم قاسم بعد الاستيلاء على مكتبه أكتشف أنه -أي عبد (
الكريم قاسم- كان يوزع راتبه بانتظام على بعض الأسر المحتاجة في بغداد (!!!) - العراق /
: حنا بطاطو جزء 3 ص 130 و ص 156 و ص 296 -ويتابع العلوي في كتابه قائلاً

رفع عبد الكريم قاسم شعاراً طالما كرهه في خطابه مما جعله مثلاً سائراً في الناس ومما " جعل الأطفال في الأحياء الشعبية إذا أخطأ أحدهم ، قال ... " عفا الله عما سلف

فقد عفا عن الأشخاص الذين اشتركوا بإطلاق النار عليه وإصابته إصابة بالغة يوم 7/ تشرين الأول / 1959 في شارع الرشيد ببغداد ، وكان القرار بإعدامهم قد حُدد في يوم فجر معين لكن عبد الكريم قاسم لم ينع ليلته ، فأمر بفتح أجهزة التلفزيون الساعة الثانية من فجر ذلك اليوم ليعلن قراره بالعفو عن المشتركين في تلك المحاولة وإطلاق سراحهم ، فكان عرساً مشهوداً خرجت فيه سيارات معارضية تجوب الشوارع ، والموسيقى تصدح ، ليس تأييداً له ... !! بل إستقبالاً عن المعفو عنهم

كما عفا عن عبد السلام عارف الذي أُدين بمحاولة قتله ، وقد أترف عبد السلام عارف فيما بعد ، بمذكراته التي نشرتها مجلة روز اليوسف المصرية ، إنه كان ينوي بالفعل إغتيال عبد الكريم قاسم بمسدس كان يخفيه تحت ملابسه وحين تمكن عبد السلام عارف منه -أي عبد الكريم قاسم- في 14/ رمضان عام 1963 أبدى حمسه الشديد لإعدامه - وقام بقتله في مبنى الإذاعة والتلفزيون رغم عفو الزعيم ولأكثر من مرة عن عبد السلام عارف وإخراجه إياه ... -من السجن ولكن أبت الخسة والندالة أن تفارق أهلها : كان عبد الكريم فوق ذلك يؤمن بنظرية تقول

... " الرحمة فوق القانون "

كان عبد الكريم قاسم لا يفكر بأساليب الإيقاع بخصومه ولهذا لم يستعمل على الإطلاق طريقة زرع الجواسيس وأجهزة التنصت ضد أحد منهم ، كما كان يأف من إشغال نفسه...بقراءة التقارير الأمنية ضد الآخرين ، وقد ترك الأمر لمسؤولي تلك الأجهزة لم تكن شخصية عبد الكريم تتأثر بردود الفعل الانتقامية إزاء منتقدي سياسته ومعارضيه الشخصيين ، ففي الوقت الذي كان فيه الشاعر عدنان الراوي يقدم برنامجه اليومي من إذاعة صوت العرب في القاهرة والموجهة ضد عبد الكريم قاسم ، كانت عائلته تتمتع بكامل حقوقها المدنية والإنسانية في العراق- ، وفي الوقت الذي كان فيه الشاعر محمد مهدي الجواهري ، يتعرض بقصائده في الخارج بشخصية عبد الكريم قاسم ، كان الجواهري موضوعاً يُدرّس في كتاب الأدب العربي لطلبة الصف الثالث المتوسط - في العراق - ، وكانت الصحف - العراقية- تنشر قصائده الجديدة

وبينما يتمرد " الشواف " بحركة عسكرية مسلحة ضد حكم عبد الكريم قاسم وينتهي " الشواف " تلك النهاية المفجعة ، كان عبد الكريم قاسم يتمسك بوزير الصحة اللواء " الشواف " وهو شقيق قائد الحركة العسكرية ضد عبد الكريم قاسم ... لم يحدث خلال فترة حكم عبد الكريم قاسم أن تعرض أحد معارضيه لعملية إغتيال أو إختطاف سواء داخل العراق أم خارجه بل كان عبد الكريم قاسم نفسه عرضة لمحاولات إغتيال ... خرجت مظاهرة احتجاج كبيرة من الأعظمية إحتجاجاً على إعدام العميد ناظم الطبقجلي والعقيد رفعت الحاج سري ، واخترقت شارع الضباط في راغبة خاتون ، ومرت أمام بيوت ضحايا الأعدام في الخامس : والعشرين من أيلول عام 1959، ومن هتافات المظاهرة الثأر للشهداء

... " هذا البعثي يهز جبال إسمع يكرِّم " ، و " هذا البعث يهز جبال إسمع بالخاين " ولم يتحرك عبد الكريم قاسم لضرب المظاهرات بالدبابات أو قصفها بالطائرات ولم يتعرض ... لها شرطي أو جندي

: شيئان لم يستطع صديق لعبد الكريم قاسم أن يكشفهما فيه على طول العشرة وهو ... إنتسابه العشائري ، وولائه المذهبي وشيئان يقودان العراق الى الكارثة منذ سنوات ولا يستطيع أحد أن يوقف الانحدار اليهما -
: -وهما

... إنتساب الحاكم الى العشيرة ، وولاؤه للطائفة
... طعام الزعيم المُفضل هو التمن
... لم يتزوج وكان شديد التعلق بوالدته
تمكن من اللغة العربية نحواً و صرفاً وأطلع على آدابها ، وأحب من القدماء شعر المعري
ومن المحدثين شعر الرصافي ... كما أتقن اللغة الإنكليزية التي كانت لغته اليومية المطلوبة
.... في المجالات والصحف التي يطالعها
... لم يكن ميّالاً نحو ما يزيد حاجته من اللباس
... لم يكن يدخن كما لم يكن محباً للسهرات
ولم يكن يعرف طريقة الحُكام العرب في تخصيص جزء من النفط لأغراض الدعاية
والأعلام الشخصي له ولحكومته ، مم أثار عليه تياراً ناقماً من الصحفيين العرب الذين
يعيشون على ما تخصصه لهم المخابرات أو وزارات الأعلام العربية من أموال ونفقات ،
... سواء لهم أم لأغراض إصدار صحف الدعاية في الخارج
وقد أخضع نفسه للتدرج القانوني في حمل الرتبة ، وحتى يوم مقتله بعد فترة وجيزة على
" حمله رتبة فريق ركن ... وقد أختار عبد الكريم قاسم سنبلة الحنطة شعاراً للعراق
عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين / حسن العلوي ص1 و ص56 -
-وص111وص117وص135

: حدثني والدي العزيز بهذه القصة الجميلة عن عبد الكريم قاسم حيث قال
في أحد المرات وبينما كان الزعيم يتفقد شوارع بغداد ومحالها كعادته اليومية فصادف أن "
رأى صاحب مخبز معلقاً صورة كبيرة للزعيم عبد الكريم قاسم فأوقف الزعيم سيارته
وترجل منها وذهب لرؤية صاحب المخبز لتفقد نوعية الخبز، فرأى الزعيم أن حجم رغيف
: الخبز كان صغير نسبياً فقال لصاحب المخبز
... !! " زَعْر الصورة وكَبْر الخبزة "
وحادثة أخرى مفادها أن الزعيم كان قد اعتاد أن يأكل إحدى الأكلات الشعبية العراقية وهي
" الباجة " في أحد المطاعم الشعبية القديمة والرخيصة واستمرت هذه العادة حتى بعد أن
... أصبح رئيساً للوزراء
وفي أحد المرات ولأن المطعم كان شعبياً ورخيصاً فقد كان ممتلئاً بالجنود وكانوا منشغلين
بالطعام وفجأة دخل رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة لنفس المطعم فعم الذهول
: المكان فما كان من الزعيم إلا أن بادرهم بقوله بكل تواضع
... " أخذوا راحتكم "
ولمعرفة صاحب المطعم بالزعيم فإنه قام على الفور بإعداد طبق " الباجة " كالمعتاد وقدمه
للزعيم ، ولما همّ الزعيم بالانصراف طلب من جميع من كان بالمطعم عدم دفع أي شيء
: مقابل ما قد أكلوه من طعام لأنه وكما قال الزعيم
- حسابكم واصل أبو خليل !! - أبو خليل هي كنية تدل على الجندي العراقي "

فلماذا لا يتعظ الحكام العراقيين الجدد بمبادئ تلك الرجالات العراقية النزيهة وهي ليست
: صعبة كما تقدم لأنه وكما يُقال
" أثر الشيء يدل على وجوده "

... كي لا ننسى _ ذكريات الزمن المرّ

حيدر محمد الوائلي / الناصرية

haidar691982@yahoo.com

: الحلقة السابعة

كي لا ننسى رعب وظلام الماضي من أجل تصحيح وتقويم الحاضر من أجل غدٍ مشرق *
(في العراق و.....) أغبى الأغبياء من يعثر بالحجر مرتين
كي لا ننسى جرائم وأهوال الماضي ، ولنعرف كيف نتصرف في الحاضر من أجل تحقيق
... مستقبل أفضل وأكمل

هي مجموعة من المقالات من أجل توعية الناس من خطرٍ قادم ... وشرٍ آثم ... وكي لا يعود
... ظلم الظالم

كنا إذا أردنا أن نتكلم وننقد وضعاً سياسياً أو نناقش مسألة معينة في زمن قبل زمننا هذا ألا
وهو زمان الوحوش الصدامية البعثية ... فهي الطامة الكبرى والخبر اليقين في المقر الحزبي
... ومعنقات الأمن والاستخبارات

ولا داعي لسرد ما يفعلون فأكثر من أربعين عاماً كانوا هم الحاكمين المُطلقين أظنها كافية
... لئلا تغيب عن الذكرى طرفة عين أبداً حتى تخرج الروح من الجسد
... وحتى يهرم الكبير وهو يتحدث عنها
... ويشيب الصغير وهو يتعجب منها

... ويأتي جيلٌ آخر عسى أن يتعظ منها ويتجنب مقدمات حدوثها وحصولها
وها نحن اليوم نضحك بحزن كبير عند ذكر تلك الأحداث الدموية ، فقد ولى ذلك الزمن لا
... محزون عليه ولا مأسوف ، والى غير رجعه إنشاء الله

وطبعاً هذا سيتحقق إذا أراد الشعب الحياة بكرامة وبحرية وبشرف وإلا فلا ... رحلوا إلى
مزبلة الدنيا وجحيم الآخرة بعد أن قتلوا خيرة رجال العراق ومفكره ومبديه وملايين من
... الأبرياء قضوا نحبهم على مذبح الحرية

هذه الكتابات مقتبسة من سلسلة كتب : (العراق وأزمة الماضي والحاضر والمستقبل) **
. لكاتب المقال ، وهي قيد التنقيح والطباعة

((7))

: يقول السيد اية الله هادي المدرسي #

ولا يقتصر استهتاره - أي صدام - بحياة الناس على الرجال وإنما يشمل النساء والأطفال " أيضاً . ففي الأيام الأولى لسيطرة الحزب العفلي على العراق قام أزلامه بحرق سبعة وستين
من النساء والأطفال أحياءً في كهف لجأوا إليه في قرية (دافان) بكردستان وذلك بتاريخ 8/
:اغسطس 1969 والمصدر المنقول عنه هذه الحادثة هو

(Lorenzo kent kimball, the Changing pattern of political in Iraq 1958-
1971)

هذا بالإضافة إلى الأساليب المقيتة والمشينة التي استخدمها نظام البعث من أحواض التيزاب حيث تختفي حتى الجثة وتذاب ، ووضع السم في طعام السجين وإطلاق سراحه من أجل أن يتوفى في بيته وهو أصلاً مطلق السراح من سجنه ، وادخال العصي في الدبر من الخلف ، ومهبل النساء وإعتقال عائلة السجين وذويه وتعذيبهم أمامه او الاعتداء الجنسي عليهم ، والتحقيق معهم وهم عراة ومعصوبي الأعين نساء ورجالا وأحياناً يفكون عصابة العين ويجعلون الرجال العراة مقابل النساء. وضخ الماء بالمهبل بالنسبة للنساء وإجبار السجناء على الاعتداء على بعضهم جنسيا والتعليق من الشعر بالنسبة للنساء وفي السقف بالنسبة للرجال واقتلاع الأظافر من جذورها بالأدوات الحديدية وإجبار الضحية على الجلوس على زجاجه لتصل حتى أمعائه ووضع قطبي كهرباء على الأجهزة الجنسية للضحايا والصعق ... الكهربائي وغيرها مما يشيب له الرأس في عراق البعث

: ويكمل السيد المدرسي

الا أن التعذيب في العراق " قانون رئاسي !! " فقد اصدر صدام حسين شخصياً وبصفته " رئيس جمهورية العراق توجيهها رئاسياً للأجهزة الأمنية يأمرها بشكل سافر على تعذيب كل من يشتبه في ارتكابه ما يسيء إلى الحكومة فقد أوصى فيما يسمى " وصايا الرفيق المناضل صدام حسين " وهي كراس بنفس العنوان

وصايا الرفيق المناضل صدام حسين على الأجهزة الأمنية " فيقول في ص 802 من "

: الكراس

أوصي تلك الأجهزة بإلغاء أي حدود لممارسات التعذيب ضد أعداء الثورة دون أي حرج " او خشية من مساءلة

شخصية الطاغية- صدام نموذجاً / للسيد اية الله هادي المدرسي الطبعة الأولى لسنة -

1996-

وكذلك النص القانوني الغريب بمعاقبة وسجن كل من يمس اسم الرئيس صدام أو يهزأ به او !! يروي النكات حوله

!! والنص القانوني الصادر من صدام وحزبه لإعدام كل من ينتمي لحزب الدعوة وهذا النص الغريب حيث أن دساتير العالم كلها تنص بالعقوبة على جرم عام من دون تحديد فاعلي هذا الجرم ، فالجرم ينطبق على كل شخص وحادثة ... إلا في عند صدام وحزبه !! " حيث سمي بالأسم " حزب الدعوة

ولنتأمل تأملاً بسيطاً في عدد السجون والمعتقلات في عراق الرسائل السماوية ومهد الحضارة وبلاد الرافدين ، فالسجون العلنية فقط في عراق الأحرار لعام 1984 بلغ حوالي " 70 سجناً ومعتقلاً " طبعاً لغير المجرمين فالمجرمين نسبتهم في هكذا سجون ضئيل قياساً بالسجناء السياسيين والاسلاميين والمعارضة والمشتبه بهم في تنظيم ، او حتى من فُكّر في !! نقد النظام فقد كان يتم إعتقاله

واما السجون في عراق الأحرار لعام 2000 بلغ أكثر من (179) سجناً ومعتقلاً كما قد تقدم ذكرها وبالأسماء ، فالشعوب تتطور عمرانياً ببناء بنايات خدمية وناطحات السحاب ومراكز الترفيه والثقافة وغيرها وتوفير الخدمات للشعب ، واما في العراق ففن العمارة الذي أكتشف

في أولى الحضارات الإنسانية .. حضارة وادي الرافدين متمثلة بجنائن بابل المعلقة
والزقورات السومرية والقلاع والمكتبات تعود بشكل أكثر تطوراً بعد مرور آلاف السنين
لتكون في عهد البعث سجوناً ومعتقلات لمصادرة حرية البشر والكلمة والمبادئ والإنسانية
وجعل المواطن كأبي جرد في بالوعة بل الجرد أفضل حالا ، فالجرذ يقدر ان يتحرك متى
شاء ويأكل كيف يشاء اما المواطن في المعتقل فلا يتحرك الا بتعذيب ... ولا يأكل الا بتهديد

...
ونفتخر نحن بأن السومريون وهم من أقدم حضارات الأرض وقد سبقت الحضارات
... الفرعونية بمئات السنين فأنهم قد ابتكروا أول لعبة في التاريخ وهي سباق الخيول
... وقد ابتكروا نظام الدائرة الهندسي وقسموها الى (360) درجة
... وابتكروا العجلة والعربات والبكرة
... وابتكروا الكتابة ونظام الكتابة على الألواح
... وابتكروا نظام (24) ساعة لليوم والستين دقيقة في الساعة
... وبنوا أول قوس عمراني في التاريخ
... وابتكروا أول نظام اقتصادي بتسجيل السلع والبضائع وجردها عن طريق الألواح الطينية
... وابتكروا نظام وضع بصمة الأصبع كتوقيع على اللوح الطيني
وسنوا أولى القوانين العالمية والدساتير ألا وهي قانون أورنمو والذي سبق قانون حمورابي
... المعروف بفترة طويلة
ليتيم تحويل تلك الابتكارات الى ويلات انتظار الأربع وعشرين ساعة في اليوم والستين دقيقة
في الساعة في غياب السجون وفي بيوت الفقر والعوز والحرمان والبطالة ومصادرة أبسط
!!! حقوق الإنسانية والحياة الكريمة ، وهذا هو عراق البعث : عراق صدام حسين
: وكما قال الأستاذ وجيه عباس
: إذا انتسب الوطن إلى الرئيس فقل "
... بئس الوطن وبئس الرئيس
: وإذا أنتسب الرئيس إلى الوطن فقل
-نعم الوطن ونعم الرئيس ... " - عولمة بالدهن الحر / وجيه عباس الطبعة الأولى ص 187

... كي لا ننسى _ ذكريات الزمن المرّ

حيدر محمد الوائلي / الناصرية

haidar691982@yahoo.com

: الحلقة الثامنة والأخيرة

كي لا ننسى رعب وظلام الماضي من أجل تصحيح وتقويم الحاضر من أجل غدٍ مشرق *
(في العراق و....) أغبي الأغبياء من يعثر بالحجر مرتين
كي لا ننسى جرائم وأهوال الماضي ، ولنعرف كيف نتصرف في الحاضر من أجل تحقيق
... مستقبل أفضل وأكمل
هي مجموعة من المقالات من أجل توعية الناس من خطرٍ قادم ... وشرٍ آثم ... وكي لا يعود
... ظلم الظالم

كنا إذا أردنا أن نتكلم وننقد وضعاً سياسياً أو نناقش مسألة معينة في زمن قبل زمننا هذا إلا وهو زمان الوحوش الصدامية البعثية ... فهي الطامة الكبرى والخبر اليقين في المقر الحزبي ... ومعنقات الأمن والاستخبارات
ولا داعي لسرد ما يفعلون فأكثر من أربعين عاماً كانوا هم الحاكمين المطلقين أظنها كافية ...
لئلا تغيب عن الذكرى طرفة عين أبدأ حتى تخرج الروح من الجسد ... وحتى يهرم الكبير وهو يتحدث عنها
... ويشيب الصغير وهو يتعجب منها
... ويأتي جيلٌ آخر عسى أن يتعظ منها ويتجنب مقدمات حدوثها وحصولها
وها نحن اليوم نضحك بحزن كبير عند ذكر تلك الأحداث الدموية ، فقد ولى ذلك الزمن لا ...
محزون عليه ولا مأسوف ، والى غير رجعه إنشاء الله
وطبعاً هذا سيتحقق إذا أراد الشعب الحياة بكرامة وبحرية وبشرف وإلا فلا ... رحلوا إلى
مزبلة الدنيا وجحيم الآخرة بعد أن قتلوا خيرة رجال العراق ومفكره ومبدعه وملايين من
... الأبرياء قضوا نحبهم على مذبح الحرية
هذه الكتابات مقتبسة من سلسلة كتب : (العراق وأزمة الماضي والحاضر والمستقبل) **
. لكاتب المقال ، وهي قيد التنقيح والطباعة
((8))

: رؤى الجماعات المسلحة -

بغض النظر عن الروى والخصائص الفردية والشخصية والثقافية لعناصر هذه المجموعات
: افراداً وقيادات ... نجدها تشترك لحد ما في أن
- العراق : هو "جمهورية العراق"؛ "بزعامه السيد الرئيس القائد المجاهد البطل الاسير
صدام حسين"، "تحت ظل حزب البعث العربي الاشتراكي" و"العضو المؤسس في جامعة
الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة والمحتلة أراضيها من جانب قوات التحالف والذي شنت
عليه الحرب الغير مشروعة في 3/19/2002" وبالتالي احتلاله وإسقاط حكومته الشرعية
الأصيلة وإحلال سلطة عميلة مكانها. حتى ولو جاءت هذه السلطة عن طريق الانتخابات
وبصورة ديمقراطية
: - الاحتلال - قوات التحالف -

هو كل القوات العسكرية الاجنبية بغض النظر عن اهداف وجودها والدوائر والوزارات "
والوكالات والمنظمات المحلية والاقليمية والعالمية المتواجدة على أرض العراق ، وما يمكن
أن يتواجد بفعل قرارات دولية أو اممية أو انتخابات أو استفتاءات لاحقة تعامل على أنها
قوات احتلال وأهدافاً مشروعة للمقاومة . وستواصل العمليات ضدها حتى لو خرجت
القوات الاجنبية من العراق ، لان النظام الذي جاءوا به غير شرعي ولا بد من مقاومته
. " واسقاطه وتصفيه عناصره

- الحكومة المنتخبة الأولى في تاريخ العراق : عبارة عن :-

، "جواسيس"

، "خونة"

، "مرتدين"

، "طائفيون"

، "ايرانيون"

، "صفويون"
، "كفرة"
، "عملاء ايران"
دخلاء اجانب" ؛
عجم " ؛
، "أحفاد العقمي"
، "فاسدون"
، "عملاء للأجنبي"
، "جائوا على ظهر الدبابة الامريكية"
، "متعاونين مع الاحتلال"
، "لا يفهمون ولا يدركون معانات العراقيين"
. "عاشوا في المنفى طول عهد نظام صدام"
. و "يجب تصفيتهم والتخلص منهم باي شكل وطريقة " ؛ والغاية تبرر الوسيلة
- وإن ما قامت وتقوم به الحكومة الجديدة ؛ "من اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية وبلدية
وتأسيس مجالس ووزارات وإدارات ودوائر وهيئات تشريعية وسياسية وتنفيذية وسن
التشريعات والقوانين وغيرها لتحل مكان حكومة البعث الشرعية وقوانينه بعد تاريخ
2003/4/9 - يعتبر باطلا وغير شرعي ومسوخ وهو جزء لا يتجزأ من منظومة الاحتلال "
. " و " يعامل معاملة الاحتلال واقسى من ذلك
- المقاومة : "هي العمليات المسلحة التي يقودها ويديرها حزب البعث العربي الاشتراكي" ،
" بقيادة السيد الرئيس القائد المجاهد البطل الأسير صدام حسين من خلال كوادره المناضلة
ومقاتلي الجيش العراقي البطل وقوات الحرس الجمهوري والحرس الخاص الباسلة وقوات
الأمن القومي المقدمة " و "مجاهدي منظمة فدائيي صدام البواسل " و " المقاومين العراقيين
الوطنيين والمتطوعين العرب النجباء والمسلمين الشرفاء والذين يعملون تحت مسميات
. وعناوين التعبئة والتشكيلات العاملة وفق مقتضيات التعامل القتالي التعرضي
: - المقاومون
هم العراقيين الحقيقيين ولهم حق تمثيل العراق وتقرير مصيره " - على الرغم من كونهم "
اقلية جُد بسيطة ؛ بما انهم من المكون السني والذي لا يتجاوز حجمه 13% من تركيبة
الشعب . و خليط من عراقيين سنة وعربان بجنسيات مختلفة لا يتجاوزون الـ 20.000 -
والعراقيين غيرهم ولو كانوا الأغلبية الساحقة؛ " لا يحق له تمثيل العراق أو حتى التحدث
. "باسمه باي شكل من الاشكال
هذه خلاصة لبعض اهم روى المجموعات المسلحة النشطة في العراق حسب وجه نظرهم
منتقاة من بياناتهم وتصريحاتهم . ولهم وجهات نظر ورؤى اخرى تدور حول هذه المواضيع
. : اهداف الجماعات المسلحة -
في الواقع ، ان اهداف الجماعات المسلحة ومسلحيها متعددة بتعداد فصائلهم وكتائبهم
: ومجموعاتهم وافكارهم لكنهم يشتركون باهداف متشابهة ومشاركة ؛ منها

- ضرورة إنهاء الوجود الأمريكي في العراق : اذ يعتبرون الوجود الأمريكي - " الذي سلبهم قدرتهم ونفوذهم في العراق و افغانستان " ويمهد الطريق إلى اسقاط انظمة رجعية مشابهة . " لنظام عفلق وبن لادن - " اعتداء على العرب والإسلام ؛ وهو شيء يجب مقاومته - اعادة هيكلة نظام يشبه نظام صدام حسين : المتمثل بحزب البعث - من الاقلية السنية - وذلك ضمن برنامج دقيق ابتداء من اعادة تأهيل البعثيين والعفلقيين ومن لف لفهم من الموالين لهم من بعض الشيعة ودمجهم وتزريقهم بالحكومة الجديدة وتعويض المتضررين منهم بعد 2003/3/19 باي شكل وثمان كان ورفع مستواهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي على حساب الاغلبية الساحقة ؛ وتحبيد هذه الاغلبية عن طريق تصفية شخصياتها السياسية والوطنية والشعبية والثقافية والعلمية والاقتصادية واقصائهم عن مواقعهم وحرمانهم باي شكل كان من حقوقهم الشرعية وامتيازاتهم الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

- الحيلولة دون قيام فدرالية او اتحادية في العراق : لانهم سيفقدون مصادر تمويلهم من خيرات العراق . حيث ان غالبية العرب السنة في العراق - والتي تنحدر منها المجموعات المسلحة أو الموالية لها عادة - يقطنون مناطق الصحراء الغربية الجرداء الشاسعة بلا ماء ولا كلاء ؛ وتندم فيها الثروات الطبيعية الا من الرمل . بينما تزخر المناطق الشيعية والكردية بالنفط والغاز والمعادن الاخرى والمياه الوفيرة والاراضي الزراعية الخصبة والبحيرات الطبيعية والجبال والاهوار الغنية بالحياة البرية والمناطق الاثرية والسياحية وطرق المواصلات الاستراتيجية والموانئ والمطارات وحدود استراتيجية طويلة مع دول صديقة وشقيقة غنية وقوية .

- تأسيس امارة اسلامية في العراق : على غرار امارة طالبان في افغانستان . لتحبيد شيعة العراق وتهميشهم وتضعيف نفوذهم وفصلهم عن شيعة ايران وسوريا ولبنان .

- ابعاد أو اشغال أو تحبيد الولايات المتحدة عن سوريا أو ايران أو حزب الله لبنان أو كيانات وحكومات دكتاتورية ودموية أخرى واشغالها في العراق اكثر مدة ممكنة واحباط وافشال . المحاولات الرامية إلى نشر الديمقراطية في المنطقة

هذه خلاصة لبعض اهم أهداف المجموعات المسلحة في العراق منتقاة من بياناتهم وتصريحاتهم . ولهم اهداف متعددة أخرى قصيرة وطويلة الأمد معلنة ومستورة متعددة بتعدد فصائلهم وكتائبهم ومجموعاتهم تتمحور حول هذه المواضيع أو تنحو بالتطرف يمينا ويسارا الأمريكية ونشرتها (NEWYORK TIMES) في وثيقة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز صحيفة الحياة سنة 2003-2004 وهي عبارة عن رسالة كتبها أبو مصعب الزرقاوي تتألف من 17 صفحة تم العثور عليها بعد مداهمة إحدى مخابئه في بغداد، وكان قد وجه هذه : الرسالة الى "بن لادن" ونائبه " ايمن الظواهري "ومن مقتطفاتها :

: فبعد التحية التي وجهها الزرقاوي الى قائده قال (

فإليكم حديثاً يُناسب المقام، ويكشف اللثام، ويزيح الستار عن المخبوء من الخير والسوء في "

.... "ساحة العراق

الى أن يقول- " فبدأت عمليات الأخوة المجاهدين من اللحظة الأولى -أي سقوط بغداد- مما - جعل الأمور مختلفة نوعاً ما، ثم تعالت وتيرة العمليات، وكان ذلك في المثلث السني إن

صحت التسمية مما جعل الأمريكيان يضطرون الى عقد صفقة مع الرافضة-أي الشيعة- شر الوري، وقد تمت الصفقة على أن يحوز الرافضة ثلثي الغنيمة في سبيل الوقوف في صف " الصليبيين في وجة المجاهدين

ويتابع قائلاً- " العراق في الجملة فسيفساء سياسية وخلطة عرقية وتباينات مذهبية متناثرة لا - تنقاد الا الى سلطة مركزية قوية وسلطان قاهر بدءاً من زياد بن أبيه وإنهاءً بصدام، والمستقبل ينطوي على خيارات صعبة فهي أرض متاعب، جمة المصاعب، لكل جادٍ ... " ولاعب

ويتابع- " الرافضة العقبة الكؤود، والأفعى المتربصة، وعقرب المكر والخبث، والعدو " المترصد، والسم الناقع

ويكمل- " إن النظر المتندد، والمبصر المتفحص ليدرك أن التشيع هو الخطر الدايم والتحدي - ... " الحقيقي، هم العدو الحقيقي فأحذروهم قاتلهم الله أنى يؤفكون

ثم يضيف- " أما أهل السنة فأضيع من الأيتام، على موائد اللئام، وقد فقدوا الرائد وتاهوا في - بيداء السذاجة والغفلة مع الفرقة والتشردم وضياح الرأس الجامع الذي يلم الشتات ويمنع البيضة أن تتشظى... وهم -أي اهل السنة- أصناف منهم العامة وهؤلاء الدهماء هم الكثرة الصامتة والحاضر الغائب، همج رعاع أتباع كل ناعق، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق وهؤلاء وإن كانوا في الجملة كارهين للأمريكان يتمنون زوالهم وإنقشاع سواد غيمتهم، لكن مع ذلك يتطلعون الى غدٍ مشرق ومستقبل زاهر وعيش رغيد ورفاه ... " ونعمة

ثم يصف القسم الثاني من أهل السنة- " المشايخ والعلماء، وهؤلاء في غالبهم صوفية هلكى، - حظهم من الدين مولد ينشدون ويرقصون فيه على حذاء الحادي مع وليمة دسمة في الختام وهؤلاء حقيقة أفيون مخدر، وراة كاذبة، وأما روح الجهاد وفقه الأستشهاد والبراءة من ... " الكافر فكل ذلك منهم بُراء، براءة الذئب من دم يوسف

أما القسم الثالث من أهل السنة -فيقول عنهم- " الأخوان، وهم كما عهدتموهم يمتنون - التجارة بدم الشهداء ويبنون مجدهم الزائف على جماجم المخلصين، قد أذلوا الخيل، ووضعوا السلاح، وقالوا لا جهاد... وكذبوا ، كل سعيهم لبسط السيطرة السياسية والأستحواذ على مناصب التمثيل لأهل السنة في كعكة الحكومة المُزَمع انشاؤها مع حرص في الباطن على " السيطرة على المجاميع المجاهدة عبر الدعم المالي

أما القسم الأخير من اهل السنة فهم المجاهدون فيقول عنهم- " وهؤلاء هم خلاصة أهل - السنة وعصارة الخير في هذا البلد وهم ينتسبون في الجملة الى مذهب السلف وبطبيعة الحال " فقد تشظت السلفية عند منعرج اللوى، وتخلف عن الركب أهل الأرجاء

ويتحول الزرقاوي الى شرح عملياته فيقول- " مع قلة الناصر وخذلان الصديق وضيق - الحال فقد أكرمنا الله تعالى بحسن النكاية في العدد وكل العمليات الأستشهادية التي تمت، سواء عمليات الشمال كنا بحمد الله مفتاحاً لها رسداً، وإعداداً وتخطيطاً وقد كملت بحمد الله حتى الآن خمس وعشرون فمناها في الرافضة ورموزهم والأمريكان والشرطة والجنود وقوات التحالف والقادم أكثر انشاء الله، وإنما كان يمنعنا الأعلان إنا كنا نتريث حتى يكون لنا ثقل على الساحة، ونفرغ من أعداد أجهزة متكاملة قادرة على تحمل التبعات بعد الأعلان... ومع قرب الحسم فإننا نشعر أن الجسم بدأ يمتد في الفراغ الأمني ليحرز نقاط على الأرض ... " تكون نواة إنطلاقه

ويكمل- " بعد البحث والفحص يمكننا حصر عدونا في أربع طوائف - من بينها الأكراد - والجنود والشرطة والرافضة فيقول- وهؤلاء - أي الشيعة أو كما يسميهم الرافضة- في رأينا مفتاح التغيير أقصد أن إستهدافهم وضربهم في العمق الديني والسياسي والعسكري سيستفزهم ليُظهروا كلبهم على أهل السنة ويُكشروا عن أنياب الحقد الباطني الذي يعتمل في صدورهم وإذا نجحنا في جرهم الى ساحة الحرب الطائفية، أمكن إيقاظ أهل السنة الغافلين حين... " يشعرون بالخطر الداهم والموت الماحق على أيدي هؤلاء السبأية ويحذر قائلاً- " حذراً من أن يمص الناس رحيق العسل ويظفروا ببعض الملاذ التي حُرِّموا - منها قديماً، فيستنيحون الدعة ويخلدون الى الأرض ويؤثرون السلامة على صليل السيف، " وحممة الخيول

ويتحدث عن الية عمله- " الذي نراه أن نقوم بجر الرافضة الى المعركة لأنه هو السبيل - الوحيد لأطالة أمد القتال بيننا وبين الكفار وانهم -أي الرافضة- العدو القريب الخطير لأهل السنة وان كان الأمريكيان هم أيضاً عدواً رئيسياً، ولكن الرافضة خطرهم أعظم وضررهم " أشد وأفتك في الأمة من الأمريكيان

ويتابع- " فإذا استطعنا أن نضرب بهم ضربات موجعة حتى يدخلوا في المعركة إستطعنا أن - نخلط الأوراق، وسيقف شأؤوا أم أبوا، كثير من مناطق أهل السنة مع المجاهدين وعندما يكون المجاهدين قد أمنوا لهم أرضاً ينطلقون منها في ضرب الرافضة في عقر دارهم مع توجيه إعلامي واضح ومع إيجاد عمق إستراتيجي وإمتداد بين الأخوة في الخارج والمجاهدون في الداخل، سعينا حثيث، وركضنا مسابقة لتكوين سرايا تصطاد العدو في الطرقات والدروب، أما الروافض فستكون النكاية فيهم بإذن الله بعمليات إستشهادية ... " وسيارات مفخخة

ويتحدث الآن عن ساعة الصفر- " الزمن المقترح للتنفيذ أملنا أن تتسارع وتيرة العمل - وإنتظاراً لساعة الصفر التي تبدأ فيه الظهور العلني والسيطرة على الأرض في الليل ليمتد الى النهار، هذا الأمر أعني ساعة الصفر نرجو أن يكون أمدها أربعة أشهر أو نحوها قبل أن تتشكل الحكومة الموعودة، فنحن كما ترون نسابق الزمن، فإن تمكنا أن نقلب عليهم الطاولة وأن نفسد خططهم فذلك هو الفضل وإن كانت الأخرى والعياذ بالله وبسطة الحكومة سيطرتها على البلد فليس هناك بد من أن نحمل متاعنا ونشد رحالنا الى أرض أخرى نعاود فيها حمل " اللواء من جديد أو يختارنا الله شهداء

المصدر : مجلة فيض الكوثر العدد 82 / اذار 2004

هذا بعض ما كانت تحتويه وثيقة أبو مصعب الزرقاوي والتي نلحظ فيها خطورة تخطيطاتهم الدموية التي لا تمت للأسلام بصلة فهم مجرد حيوانات مفترسة تم تسييسها لقتل الناس وتنفيذ . مخططات أسيادهم ومن قام بشراء ضمائرهم وغسل أدمغة بعضهم

: - ميول وانتماءات الجماعات المسلحة ومقاتليها
تصنف ميول وانتماءات الجماعات المتواجدة على الساحة حسب طبيعتها ومنهجها إلى اربعة

:
: بعثية -1

تخضع لتنظيم قيادة الظل في حزب البعث العربي الاشتراكي مع صبغة اسلامية لكسب تعاطف الشارع الاسلامي المحلي والاقليمي واطهار نشاطهم وكأنه معركة بين الاسلام والكفر.

: اسلامية محلية -2

. "تنحدر في اصولها الفكرية من الاخوان المسلمين . وتنشط في "المثلث السني

: اسلامية اجنبية -3

... وهي غالباً ذات توجهات سلفية جائت اصلاً لمواجهة الفكر الشيوعي في العراق

: - مجاميع متفرقة 4

قومية ، وطنية ، علمانية ، اجرامية ، مرتزقة ... وانتماءات اعضائها - بترتيب الحروف -

: الأجناب -5

قدموا قبل وأثناء المعارك عام 2003 وتم تنظيمهم تحت قيادة مركزية قبل سقوط بغداد؛

حيث أعلنت القيادة المركزية للمجاهدين العرب انه يوجد تقريباً 8000 مسلح أجنبي في بغداد

لوحدها. وتلقوا إصابات كبيرة أثناء القتال لكن العديد منهم غادروا العراق بعد سقوط بغداد.

والظاهر ان اعدادهم في تراجع بعد ان كانوا يشكلون العمود الفقري للارهاب في العراق .

وتشير التقارير إلى ان عدد المسلحين الاجانب صيف 2003 يفوق وبشكل كبير عدد

المسلحين المحليين في العديد من المناطق مثل الفلوجة والرمادي وبغداد وبعقوبة وتكريت

والموصل . يتألفون من أردنيين وتونسيين وجزائريين وخليجيين وسعوديين وسودانيين

وسوريين و فلسطينيين ولبنانيين وليبيين ومصريين و يمنيين. وكان للقاعدة في العراق وجود

مفتوح في الأشهر قبل الحرب. عند بدء الصراع قامت مجموعات صغيرة من القاعدة بتكوين

خلايا في بغداد يتراوح عدد هذه المجموعات بين 30-40 حاربوا خلال المعارك الرئيسية

وبقوا بعدها في العراق حيث تم دعمهم لاحقا بأخرين عن طريق سورية والاردن والمناطق

الكردية الشمالية عبر الحدود التركية وعبر الحدود السعودية . ومن الجدير بالذكر ان دور

القاعدة في العراق أثناء الحرب وفي المرحلة التي تلتها - حرب العصابات اللاحقة - غير

. مفهومة المعاني والأهداف

: - الإسلامية 6

سنة عراقيين وسنة عرب واجانب . معظمهم قبليون ، ولبعضهم خلفية جهادية . وهناك

فصائل شيعية صغيرة شاذة تنتهج منهجهم

: - الكورد 7

قليل شاذ من الكورد اغلبهم من الإسلاميين المتشددين ومجموعات اخرى أو مجرمين من

. ذوي السوابق والمتعاونين أو من ازالام النظام البائد

: - المجرمين 8

اعدادهم كبيرة ؛ اطلق النظام البائد سراحهم قبل سقوطه بأيام وقد جُند بعضهم لمثل هذه الايام

لاشاعة الرعب والفوضى بين المواطنين . ولهم روابط قوية ومصالح مشتركة مع

. المجموعات المسلحة

: - المرتزقة 9

همهم الوحيد المال ومصالحهم؛ واعدادهم ليست بالقليلة وعادة ما يقومون بعمليات الخطف

والذبح والسرقة وقطع الطرق والاعتداء على المواطنين بالتناغم والتفاهم مع بقية

المجموعات المسلحة في منطقة الهدف وعادة ما يعملون لصالح هذه المجموعة وتارة

لمجموعة اخرى . وبعد تنظيم اعداد منهم وتدريبهم لمرحلة خاصة اطلق النظام البائد سراهم من السجون قبل العمليات العسكرية

: - الموالين لصدام 10

اغلبهم سنة واعدادهم كبيرة ؛ بعضهم منهمكون في القيادة العليا - المخفية - لبعض المجموعات ولهم دور كبير في التخطيط والتمويل . بعض الموالين لصدام يعملون في مجموعات - غير موالية لصدام - . كما ان بعض فدائيي صدام تحولوا إلى الأجنحة الإسلامية . وأصبحوا أعضاء نشطين في الحركة الإسلامية مع احتفاظهم بولائهم السابق في قلعة سكر (أحد اقضية محافظة ذي قار) أجبر كل اهل القلعة على الوقوف على # الطريق العام وراح رجال الامن يختارون من بين الواقفين من يقتلونه كيفما اتفق، هذا في زمن البعث . واليوم بعد سقوط نظام البعث في العراق قاموا بقتل حوالي خمسة وخمسين شخصا على الشارع العام قرب جلولاء - احد اقضية ديالى - وتم التمثيل بجثثهم وتم وضعهم على الشارع العام وبعد التحري فاذا هم جنود في قيد التسجيل وقد قام ضابطهم المسؤول المباشر عنهم بتزويد الارهابيين بمعلومات دقيقة حول هؤلاء الجنود وساعة خروجهم ليتم !! قتلهم بهذه الطريقة

بالأمس قامت حكومة البعث بقتل رجال الدين كمحمد باقر الصدر ومحمد محمد صادق الصدر والشيخ الغروي والشيخ البروجردي وغيرهم كثير من انوار الله على الارض ... واليوم وبنفس ذلك البغض وبنفس الوجوه وباضافة وجوه جدد من الهمج الرعاع فقد قاموا بقتل السيد محمد باقر الحكيم ... والسيد عبد الزهرة (عز الدين سليم) والشيخ الحسان - وهو من شيوخ إخواننا السنة- في البصرة وغيرهم كثير

: سؤالي لكل منصف ومشكك

أين ذهب كلاب الامن والمخابرات ورجال المنظمة البعثية السرية والعلنية الذين كانوا " يتجسسون على الناس ويحسبون عليهم انفسهم ومجرد نطق كلمة تحمل معنى ولو مجازي في نقد بعثي صغير في منظمة حزبية فإنه يتم سوقه سوق المجرمين الى السجن او الاعدام . احيانا وحسب نوعية النقد !! ... واما اذا كان كلاما مباشرا فالله يتغمده بواسع رحمته هكذا جلادين وظلمة وقتله لا يمكن لهم ان يقبلوا وضعا ديمقراطياً لا مصادرة فيه لرأي الاخر والكل حر في نفسه ويُعبّر عما يحلوا له وكما قيل فإن الحرية تاج على رؤوس الأصحاء، فالعاقل والمؤمن والمتقف يفضل معيشة الفقر حراً على أن يعيش الغنى وهو ذليل . ومُراقب ومهان. نعم فقتله البارحة من الصعب ان يكونون حماسة السلام في يومنا هذا نبذة عن الأجهزة الأمنية والاستخبارية والمخابراتية في العراق قبل التحرير ... عن (كتاب / قراءة وتحليل في خريطة الجماعات المسلحة في العراق (ثقافيا وسياسيا وايدولوجيا (وعسكريا

(سيد علي الحسيني الطبعة الثانية ربيع 2007 ..

تشير التقارير إلى وجود أكثر من عشرة أجهزة أمنية في العراق في زمن النظام السابق .

ويقوم المجلس الوطني الأمني بقيادة قصي صدام حسين بإدارة جميع هذه الدوائر . ويتم

: توجيهها من قبل قسم العمليات المشتركة في أحد القصور الرئاسية . منها

: الأمن الخاص *

نمور صدام) مجموعة شديدة الولاء للنظام وتضم ما بين 2000-5000 عنصر وهي تلعب (دورا رئيسياً في مراقبة بقية الأجهزة الاخرى ، ويعتبر عملها ووجودها منذ أن تأسست اوائل

الحرب العراقية الإيرانية سرية للغاية ويقوم عدي صدام بقيادتها والاشراف المباشر عليها. وتعمل هذه الاجهزة على حماية الرئيس العراقي صدام حسين بالتنسيق مع الحرس الجمهوري الخاص . ولهذا الجهاز الوية عسكرية تعمل كوحدات للتدخل السريع ومستقلة عن المؤسسة العسكرية والامنية ، وهي التي تتولى حراسة صدام و معظم المهام الأمنية الحساسة جداً . ونظراً لطبيعة هذه الأجهزة فإن اختيار عناصرها يتم بحذر ودقة شديدين وعلى اساس ميزان الولاء لصدام، وعلى الأغلب فهم من افراد العوائل المقربة من صدام واغلبهم من تكريت وماحولها . بالإضافة إلى ذلك، تقوم هذه الاجهزة بتنظيم عمليات إخفاء أسلحة الدمار الشامل والإشراف على الأمن والمعتقلات الخاصة في المناطق الكردية والشيعية . ساعدت هذه القوات في إخماد الإنتفاضة الشيعية جنوبي العراق بعد حرب الخليج الثانية وتتمركز هذه القوات في بغداد ولها فروع في البصرة والموصل .

: الأمن العام *

تقوم هذا الجهاز بمراقبة الوضع اليومي لحياة العراقيين وتسجيل كل صغيرة وكبيرة . ومن وظائفها المهمة التعامل مع الأوضاع السياسية اليومية والمراقبة اليومية للمدن والقرى وحفظ الأمن السياسي الداخلي للعراق ، ويعملون كعيون وآذان نظام صدام، وتعتبر الامور الجنائية من الامور الثانوية لهذا الجهاز ويقدر عدد عناصره بأكثر من ثمانية آلاف شخص وعدد غير محدد من المخبرين، إضافة إلى جناحه شبه العسكري . يترأسها رافع عابد الطلفاح، وهو أحد أبناء عموم صدام

: المخابرات *

يقوم هذا الجهاز بمراقبة أعضاء حزب البعث والشخصيات السياسية والاجتماعية في الداخل والخارج ، ومراقبة سفارات الدول الأجنبية، بالإضافة إلى الزوار الأجانب للعراق ومتابعة السفارات والجالية العراقية في الخارج . وكذلك القيام بعمليات التعقيب والمطاردة والاغتيال والتخريب والتدمير خارج العراق . حاولت عناصره اغتيال الرئيس الأمريكي جورج بوش . لدى زيارته للكويت في 1993 . ويرأس هذه القوات الجنرال طاهر جليل التكريتي

: الاستخبارات العسكرية *

تم تأسيس هذه الدائرة في 1932 وذلك بعد استقلال العراق . وبالإضافة لما تقوم به الاجهزة الاستخباراتية الاخرى في العالم فانها تعمل على تجميع المعلومات الاستخباراتية عن ضباط الجيش والشرطة والتأكد من ولائهم لصدام والبعث . وتشارك في عمليات استخباراتية امنية خارج العراق . يرأس هذه الجهاز الجنرال زهير النقيب

: الامن العسكري *

يتولى مراقبة افراد الجيش والقطعات العسكرية الاخرى وولائاتهم وتحركاتهم وانتمائاتهم ، وهو يتألف من 6 - 9 آلاف عنصر غالبيتهم من المقربين ومن ذوي الولاءات الشديدة

: فدائيو صدام *

يقوم عدي صدام حسين بقيادة هذه القوات . ويتراوح عدد الجنود في هذه القوات بين 10000 و40000 جندي تم اختيارهم من المناطق التي تكن الولاء لصدام حسين . تقوم هذه القوات بمساعدة الاجهزة الامنية الاخرى في السيطرة على الشعب في العراق . وهي مسؤولة بشكل مباشر عن تنفيذ بعض أكثر ممارسات النظام وحشية ودموية ، إذ تشير التقارير أنها تضم فرق خاصة للإعدام والتعذيب تنفذ عملياتها من دون محاكمة، وتتهم وزارة الخارجية الأمريكية " فدائيي صدام " بشكل خاص، بالمسؤولية عن قطع رؤوس أكثر من 200 امرأة

كجزء من حملة صورية لمكافحة البغاء نهاية التسعينيات ، مؤكدةً أن " الكثير من الضحايا لم يكن متورطاً في الدعارة إنما استهدفن لأسباب ودواعي سياسية
: جيش /كتائب القدس *

يقول الخبراء إنها تتألف من متطوعين من كلا الجنسين، ويتخدمهم النظام العفلي بالإضافة إلى الامور القمعية والامنية السياسية لإدارة المسيرات العامة والدعاية ويزعم أنها تشمل 3 ملايين عضواً، يمتلك أعضائها الذين ينحدر الكثير منهم من المناطق السنية في وسط العراق، المسدسات والأسلحة الأتوماتيكية الخفيفة ومدافع الهاون هذا بالإضافة تشكيلات حرس صدام الخاص وعقارب صدام ومغاوير الفتح وأمناء *
الصحة وعشرات الآلاف من البعثيين والمخبرين السياسيين والأمنيين الذين كانوا العيون الساهرة واليد المنتقمة لصدام لضمان بقاء النظام وديمومته في إطار فعاليتهم ضمن الفرق الحزبية ومؤسسات الدولة الأخرى وتشكيلات الجيش الشعبي